www.enab-baladi.com
enabbaladi@gmail.com

العدد 27
17 رمضان النصر

عنب بلدي
من كرْم الثورة
enab baladi
جريدة أسبوعية
تصدر من داريا

سياسية - ثقافية - توعوية - منوعة
العدد السابع والعشرون - الأحد ٥ آب ٢٠١٢

الجيش «العربي السوري»
مأكله حرام، مشربه حرام، وغُذي بالحرام !!

6

وسط انقسام شديد بين المعارضة في الخارج، ثوار الداخل مستمرون في ثورتهم

عودة النشاط السلمي إلى واجهة الحراك الثوري في داريا والبدء بعمليات إعادة تأهيل المدينة

4

مسألة أيام لا أكثر!!

مع تسارع الأحداث في الداخل السوري، تبذل دول العالم جهدَها للسيطرة على مجريات الأمور أو توجيهها، وتتغير المواقف في سبيل ذلك، لكن يبدو أن الكلمة الفصل لن تكون إلا للشعب السوري في الداخل. فدمشق التي دخلت جزئيًا على خط الثورة المسلحة فأربكت النظام وكادت تقلب المعادلة، فتحت الباب واسعًا أمام شقيقتها حلب لتنتفض انتفاضة المارد الذي خرج من قمقمه ولم يعدْ ثمةَ سبيلٌ لإعادته إليه. فحلبُ اليوم ليست كحلب الأمس، مركزُ ثقل النظام وأحد ركائزه، بل أنه قد فقدها وربما منها تكون الضربة القاضية التي سيهوي بها النظام، لاسيما وأن أحياءها تنتقل إلى سيطرة الثوار والجيش الحر حيًا إثر حيٍّ بعد أن سيطروا على مناطق واسعة من الريف الحلبي وبسطوا سيطرتهم على عدد من المعابر الحدودية. لقد أرخت هذه المستجدات بظلالها على المواقف الدولية والإقليمية. فها هي ذي الإدارة الأمريكية تسمح بشكلٍ أو بآخر بتمويل المعارضة السورية والجيش السوري الحر بعد أن أعلنت أنها تقدم له دعمًا لوجستيًا لا يتضمن تجهيزات قتالية. كما تواردت الأنباء أن عددًا من دول الجوار قد بدأت بالفعل بتسليح الجيش الحر. حتى الدول التي كانت طيلة الأشهر الماضية من الثورة السورية تتحدث عن قوة نظام الأسد وقدرته على الانتصار على المؤامرة الكونية باتت اليوم تتحدث عن انتصار الشعب السوري وليس النظام لأنها أدركت أن الشعب سينتصر وسيحقق مراده بإسقاط النظام.

ويدرك السيد كوفي عنان صاحب الخطة السداسية النقاط أن كل ما يطرحه من مبادرات قد فاتها القطار، لأن تغير الأمور على الأرض أسرع من نقاطه وأفكاره، فإذا به يعلن فشل مبادرته ويستقيل من مهمته كموفد أممي-عربي إلى سوريا، وكأنه يقول: أجل لقد باتت مسألة سقوط الأسد أمام شعبه مسألة أيام لا أكثر.

ولكن يبدو أن الوحيدين الذين لم يدركوا بعدُ ما يجري على الأرض المباركة - أو أنهم لا يريدون أن يدركوا- هم المعارضة في الخارج بكافة أطيافها، إذ أنها لا تزال تنقسم وتتشرذم وتحيا على الخلافات فيما بينها متناسية تضحيات الشعب وانتصاراته.

المجالس الثورية وثورة المجالس

3

الاقتصاد العائلي
نموذج وضرورة لمواجهة حصار النظام

7

العمل الجماعي لبناء وطن الغد

9

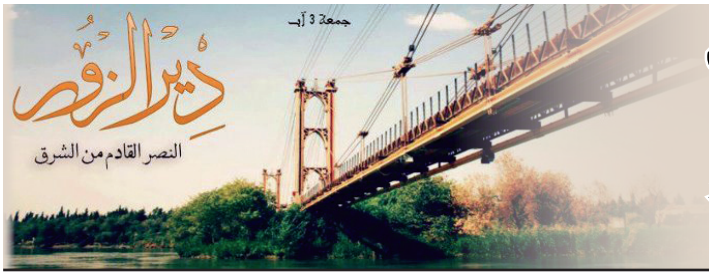

أكثر من 1000 شهيد خلال أسبوع جراء حملات هي الأعنف تشهدها دمشق وريفها وحلب ودير الزور

460 مظاهرة في 388 نقطة تظاهر في جمعة «دير الزور النصر القادم من الشرق» سقط خلالها 120 شهيدًا

حمص، تدمير المدّمر

يستمر دكّ أحياء حمص القديمة في باب هود وباب التركمان وباب الدريب والحميدية والخالدية والقرابيص وبابا عمرو وجوبر والسلطانية وجورة الشياح براجمات الصواريخ، ما أدى إلى سقوط العديد من الشهداء والجرحى. كما استمر القصف على الرستن التي تعاني نقصًا حادًا في الماء والدواء والغذاء والحولة وتلبيسة التي ازدادت حركة النزوح منها والقصير ما أدى إلى تهديم العديد من المنازل. ودارت اشتباكات عنيفة في دير بعلبة عقب انشقاق عدد من الجنود. وفي يوم الجمعة سجلت حمص خروج ١٠ مظاهرات.

إدلب، صمود كشجر الزيتون

تتعرض إدلب لقصف عنيف وكذلك الريف الجنوبي. ففي الهبيط سقطت أمٌّ و٣ من أطفالها نتيجة القصف، كما قصف جيش الأسد كلًا من كورين ومعرشورين وسراقب وتفتناز والمسطومة ومعرة النعمان ومعرة مصرين بالهاون والمدفعية والطيران. كما شهدت كورين ونحليا حركة نزوح واسعة إلى سهل الروج، وفي أريحا تم تدمير منازل فوق رؤوس ساكنيها وسقط عدد من الشهداء والجرحى. وسجلت إدلب خروج ١٢٤ مظاهرة.

درعا الثورة

قصفت قوات الأسد مخيم اللاجئين وطريق السد وشنت حملة دهم واعتقال، وتواصَل القصف على اللجاة وعتمان وخربة غزالة واليادودة وإنخل وطفس والغارية الشرقية وبصرى الشام والحراك وجاسم وبصر الحرير ما أدى إلى سقوط عدد من الشهداء والجرحى وتدمير العديد من المنازل. كما أُرتكبت مجزرة في الشيخ مسكين راح ضحيتها ٣١ شهيدًا، وأدى القصف العنيف في داعل إلى اشتعال حرائق واستهداف خزانات الوقود في المخابز الآلية، وشهدت كفر شمس حركة نزوح كبيرة في ظل وضع إنساني مأساوي. ودارت اشتباكات في المنشية وارتكبت مجزرة أخرى في بصر الحرير راح ضحيتها ٣٠ شهيدًا. وسجلت درعا يوم الجمعة ٢٣ مظاهرة.

حماة الفداء

شنت قوات الأسد حملات دهم واعتقال في كرناز والعشارنة وقلعة المضيق وقصفت كوكب وكفرزيتا واقتحمت تريمسة وكفرنبودة والسكن الجامعي في حماة وسط إطلاق نار كثيف. ودارت اشتباكات في حي الحاضر وتم قصف حي الأنصاري واللطامنة وطيبة الإمام وكفرزيتا وكرناز ما أدى إلى تسوية العديد من المنازل بالأرض. وتم اقتحام حي طريق حلب وحي الأربعين ومشاع الأربعين ودارت اشتباكات في باب قبلي، وارتكبت قوات الأسد مجزرة في حي مشاع الأربعين سقط فيها أكثر من ٦٩ شهيدًا كما قتل فيها ثلاث عائلات جراء القصف. وسجلت حماة يوم الجمعة ١٠٥ مظاهرات.

دير الزور، استمرار الدمار

قامت قوات الأسد بقصف الجبيلة والعرضي والحميدية والبعاجين والشيخ ياسين والموحسن وبقرص والحصان والسفيرة التحتاني والبوكمال والميادين ما أدى إلى سقوط عدد من الشهداء والجرحى، وتم إعدام خمسة أشخاص ميدانيًا في العرضي وتم استهداف حافلة نقل ركاب في حي العمال. ودارت اشتباكات في حي الجورة والميادين ودوار غسان عبود، كما استهدِف مشفى ميداني في البوكمال. وسجلت الدير يوم الجمعة ٣٨ مظاهرة.

حلب ومعركة التحرير

تستمر معارك التحرير في حلب حيث دارت اشتباكات في صلاح الدين والسكري والفردوس وبستان القصر ويستمر قصف أحياء صلاح الدين والصاخور والسكري وسيف الدولة والحمدانية والأنصاري والسحارة بالطيران والمدفعية كما يستمر قصف حريتان وعندان وحيان ودارة عزة وتل رفعت. وشهدت حلب نزوح ٢٠٠ ألف شخص هربًا من القصف خلال يومين. فيما حقق الجيش الحر إنجازات كبيرة حيث استولى على عدد كبير من مدرعات النظام، وسيطر على عدد من الأحياء ومخافر الشرطة واقتحم مبنى الإذاعة والتلفزيون وشن هجومًا على مطار منغ وقصفت قوات النظام حي الإذاعة. وسجلت حلب ٧٨ مظاهرة يوم الجمعة.

دمشق وريفها، واستمرار القصف

استمر النظام في دكّ أحياء العاصمة من جبل قاسيون مستهدِفًا برزة والقدم وحي التضامن الذي دارت فيه اشتباكات عنيفة خلّفت عشرات الشهداء ومئات الجرحى. كما دارت اشتباكات في مخيم فلسطين وقصفت قوات الأسد مخيم اليرموك وارتكبت فيه مجزرة راح ضحيتها أكثر من عشرين شخصًا. وشنت حملات دهم في ركن الدين وكفرسوسة وحي الزهور وهزت انفجارات ساحة العباسيين وحي الصالحية والمهاجرين. كما تم قصف زملكا ودوما وعربوز والزبداني ومضايا والقلمون وداريا وحوش عرب وبيت سحم وجديدة عربوز وحرستا وسقبا وجسرين بالهاون والمروحيات وراجمات الصواريخ. وشهدت السيدة زينب اشتباكات وصلت كذلك إلى باب توما وباب شرقي في قلب العاصمة. وارتكبت مجزرة في حجيرة راح ضحيتها ١٢ شهيدً ومجزرة في يلدا راح ضحيتها ٧ شهداء ومجزرة المعضمية التي راح ضحيتها ١٠٦ شهداء جراء القصف المتواصل ومجزرة في جديدة عربوز جراء اقتحامها سقط فيها ستون شهيدًا تقريبًا. وسجلت دمشق ١٠ مظاهرات وريفها ٣٠ مظاهرة.

معركة الداخل والخارج

في الآونة الأخيرة بات واضحًا للجميع تغيّر موازين القوى في سوريا. إذ اتسعت رقعة سيطرة الجيش الحر والثوار على المدن السوريّة، والانشقاقات باتت بالجملة والجميع يتجه نحو حلب، معركة التحرير الكبرى، قبل الزحف إلى القصر الجمهوري. ومن حلب باتت تحركات الجيش الحر تظهر واضحة جدًا، فمن تحرير المعابر الحدودية والسيطرة على معظم الريف الحلبي وحشد القدرات العسكرية هناك إلى إطلاق بيانات عسكرية من الداخل، في الوقت الذي يلجأ فيه أزلام النظام إلى الخارج، بعد أن ضاق عليهم الخناق، فخرجوا إلى إيران لتلقي الدعم النفسي قبل المادي بتصريحات صالحي بوصفه مقترحات نقل السلطة في سوريا «بالوهم» وبأن دولًا عدة وعلى رأسها «إسرائيل» اتخذت قرارًا بالإطاحة بالأسد وطالب الدول بمنح فرصة لـ «إصلاحات الأسد» كي تأخذ مجراها، وللأسد كي يفي بوعوده!! ومن إيران، صرح وزير خارجية النظام، وليد المعلم، بأن هناك تطابقًا تامًا في الرؤية بين القيادتين السورية والإيرانية حيال ما يجري في سوريا «أي أنهما متفقتان على نظرية المؤامرة بكل تأكيد» وبأن النظام سيقضي على العصابات المسلحة في «حلب». أما نائب رئيس مجلس الوزراء قدري جميل فقد اتخذ من موسكو منبرًا لدعوة المعارضة للحوار لإخراج البلاد من الأزمة، في تبادلٍ ملفت للأدوار، فالنظام انسحب إلى إيران وروسيا وجعلهما منبرًا لتصريحاته «الواهمة»، ليترك الداخل للثوار يعتلون منابره ويسطرون فيه البطولات والانتصارات.

وتأتي هذه الزيارات لتؤكد أن نظام الأسد لم يعد يجد ملجأً له داخل سوريا فاختار الدول «الصديقة»، أمثال روسيا وإيران ليطلق منهما تهديداته ووعيده بالقضاء على الثورة والثوار بعد ١٨ شهرًا، في دلالة واضحة على أن البساط بدأ يُسحب من تحت قدمي الأسد وبأن الجيش الحر بات قاب قوسين أو أدنى من تحرير سوريا من بقايا النظام. كيف لا وقد وصل الجيش الحر إلى حلب وسيطر على حاجز عندان الاستراتيجي الذي يفصل بين تركيا وسوريا وسيكون بمثابة «بنغازي» السورية، يتم من خلاله تأمين وصول المساعدات وإجلاء الجرحى والمنشقين وتسهيل عودتهم إلى الداخل السوري. وإلى الداخل السوري يجب أن تتجه الأنظار، وعلى كافة الجنود والضباط المنشقين العودة إلى الداخل لمتابعة المعركة لا الانشقاق والخروج إلى تركيا!! الأمر الذي أكده قائد الجيش الحر في حلب حيث صرح بأن ضباط الجيش الحر وعناصر منشقين أصبحوا داخل الأراضي السورية وبأن حركة النزوح باتت معاكسة الآن.

وعلى أعتاب حلب، تتحطم عدة وعتاد جيش النظام، مزيدٌ من الانشقاقات والجيش الحر يسيطر على معظم أحياء حلب ومقار أمنية فيها، وتتسارع المعارك فيها وهي المدينة التي لطالما عدّها النظام من المدن التي لن تخرج ضده وضمِن وقوفها إلى جانبه، باتت اليوم شبه محررة والجيش الحر يملأ أركانها بل باتت ساحة معركة وستكون قبرًا للنظام وأذنابه. ويبدو أن بداية النهاية قد اقتربت، فمع توالي الانتصارات ودخول المزيد من عناصر الجيش الحر إلى حلب، سواء من داخل سوريا أم من خارجها، للمشاركة في معركة التحرير هناك، يلجأ النظام إلى الخارج ليعلل نفسه بالأماني ويحصل على قليل من القوة والصلابة «المستوردة» علّه يجد لنفسه مكانًا حتى لو كان ذاك المكان خارج البلاد!!

المجالس الثورية وثورة المجالس

ستة عشر شهرًا من ثورة الشعب البطل ضد النظام الاستبدادي المجرم في سوريا، وأكثر من عشرين ألف شهيدٍ وعشرات الآلاف من المعتقلين مازالوا حتى اللحظة سببًا غيرَ كافٍ أو جدير باحترام المعارضة السورية حتى تلملم شتاتها وتقضي على حالة التشرذم التي تعيشها منذ بدء الثورة السورية.

فبعد أن استطاع النظام أن يخلق شرخًا داخل المعارضة من خلال ما يسمى «هيئة التنسيق الوطنية» وذلك باستمالة ضعاف النفوس من شخصيات مهمة من المعارضة السورية بأمواله الملطخة بدماء الشعب السوري البطل أو بالاستفادة من الانتماءات الطائفية لبعضهم، وحتى ممن تلطخت يدا النظام بدماء عائلاتهم، أوممن قبعوا سنوات طويلة داخل سجونه، بعد ذلك كله، مازالت المعارضة السورية في الخارج مستمرةً في تشويه ثورة الكرامة وعاجزةً عن أداء دورها الرئيسي في حشد تأييدٍ دولي حقيقي لقضية الشعب السوري، فباتت - بمواقفها اللامسؤولة- تساهم في تفاقم معاناة هذا الشعب الثائر.

أكراد المجلس الوطني لم يغيبوا أيضًا عن ساحة الانقسامات من خلال المظهر اللاحضاري الذي اتسم به خروجهم من مؤتمر القاهرة للمعارضة السورية احتجاجًا منهم على ما سمّوه محاولة الالتفاف على حقوق أكراد سوريا في الوثيقة التي كان مزمعًا الاتفاق عليها في ذلك المؤتمر.

وعلى وقع الدماء وارتفاع أعداد ضحايا مجازر الأسد وشبيحته، ومع محاولات الجيش الحر الذود عن أعراض المدنيين وأرواحهم، اجتمع بعض أعلام المعارضة في روما متمثلين ببعض أعضاء هيئة التنسيق الوطنية ومضافًا إليهم السيدين كيلو وسارة ليطلقوا «نداء روما من أجل سوريا» مطالبين فيه بوقف الاقتتال!! وإيجاد مخرج سياسي للأزمة السورية، ومشددين على رفض العنف الذي يؤرّق حياة المواطنين.

انقسامٌ جديدٌ شهدته صفوف المعارضة السورية بعد تشكيل مجلس أمناء الثورة الذي اتخذ من القاهرة مقرًا له وسارع هذا الأخير إلى تكليف السيد هيثم المالح بتشكيل حكومة انتقالية!! تقود المرحلة الحالية، وتنهض بهموم الشارع السوري الثورية بعد أن فشل المجلس الوطني السوري بمهامه الموكلة إليه بحسب تعبير مجلس أمناء الثورة والسيد المالح.

كل هذه الانقسامات والتصدعات التي شهدتها صفوف المعارضة السورية، والتي حاول النظام استثمارها في محطاته الإعلامية لإخماد بركان الشعب السوري الثائر، لم يكن لها انعكاس يُذكر على الأرض!! وهو تساؤلٌ تكمن في الإجابة عنه الحقيقةُ التي لاغبار عليها بأن أشخاص المعارضة السورية لا يملكون «حاضنة شعبية» بالمعنى الكامل لهذا المصطلح.

الشارع السوري الثوري يتقاطع مع أشخاص المعارضة في أفكارهم وأهدافهم، ويحترم تاريخ نضالهم، لكن عندما يتعلق الأمر بمسيرة ثورة الكرامة واستمراريتها فإن أبطال الثورة يلتفتون عن كل الخلافات وكل الانقسامات الحاصلة بين من يجدر بهم العمل على توحيد صفوف الثوار، وليس ذلك فقط، بل إن ثوار الأرض أصبحوا في الكثير من نشاطاتهم الثورية يوجهون الرسائل والنصائح لمعارضة الخارج بالعمل على لملمة الشتات والتوحد، وهو ما رأيناه في لافتات المظاهرات في كل المدن السورية من رفضٍ لأخر مجالس المعارضة «مجلس أمناء الثورة» وأنه لا يمكن تشكيل حكومة مؤقتة إلا من خلال المجلس الوطني واعتماده كممثلٍ للشعب السوري والكف عن الشخصنة وعن عمليات التشبيح الإعلامي التي تمارسها العديد من شخصيات المعارضة.

مسلسل الانقسامات من المرجح استمراره بسبب النهج الذي يسلكه الكثير من المعارضين، لذا فإنه لابد من اتخاذ موقف شعبي حازم من هذه الانقسامات بالرفض القاطع لها يتمثل فيما يتمثل بلافتات المظاهرات ومداخلات الناشطين على قنوات التلفزة وتسمية أيام الجمعة المقبلة بتسمياتٍ تشدد على هذا الرفض، والبدء بالبحث عن سبل توحيد العمل الثوري في الداخل على الأرض بانتخاب مجالس ثورية للمدن كما يحدث في مدينة كفرنبل، وتكوين هيئة ثورية جديدة تنصهر فيها المجالس الثورية للمدن، وهو مايخدم ثورتنا. إذ بذلك ستمتلك الثورة هيئة حقيقية مكونة من الناشطين وضباط الجيش الحر الأمر الذي يشكل ضمانة لمستقبل سوريا بعد الأسد .

تمويل الجيش الحر، من الكلام إلى التطبيق

تسربت مؤخرًا معلومات عن أن «مجموعة الدعم السوري» في أميركا قد حصلت على ترخيص من وزارة الخزانة الأميركية يخولها تقديم الدعم المالي والخدمات اللوجستية للجيش السوري الحر. ومجموعة الدعم السوري منظمة تتألف من مجلس يضم مغتربين سوريين من الولايات المتحدة وكندا، بالإضافة إلى موظفين يتولون مسؤولية جمع المعلومات من الداخل السوري، والتي تسعى لدعم الجيش الحر «بطرق قانونية». وكان وزير الدفاع الأمريكي، ليون بانيتا، قد صرّح عن دعم لوجستي يتضمن معدات وتجهيزات غير قتالية تم إرساله من الولايات المتحدة إلى الجيش السوري الحر، مع التدقيق بهوية المجموعات التي تحصل على هذا الدعم الذي «لا يتضمن أي محاولات تسليح». وكانت الولايات المتحدة أكدت أنها تكثف مساعداتها للمعارضة السورية «المتشرذمة» لكن المساعدات تقتصر فقط على الإمدادات غير القتالية مثل معدات الاتصالات والأجهزة الطبية. وتطورت الأمور مؤخرًا، وفقًا لرويترز، إذ أعدّ البيت الأبيض مرسومًا رئاسيًا يفوض بتقديم مساعدات سرية أوسع نطاقا لمقاتلي المعارضة السورية لكنه لم يصل إلى حد «تسليحهم»، وقد ترافقت هذه التطورات من قِبل الإدارة الأمريكية مع تصريحات لمسؤولين أمريكيين وغربيين أن السعودية وقطر وتركيا قد بدأت بالفعل بتسليح الجيش السوري الحر. وأشارت التسريبات إلى أنه سيتم تخصيص المساعدات المالية لدفع رواتب عناصر الجيش الحر وشراء المعدات الطبية والمواد الغذائية والتي سيتم توزيعها «بحذر» شديد وأن ذلك سيتم وفقًا لأعلى المعايير الأخلاقية مع الحرص بأن تذهب هذه المساعدات إلى «الأيدي الصحيحة» ضمن هيكليات المجالس العسكرية.

وتمثل هذه التحركات تغيرًا - ولو جزئيًا- في مواقف العديد من الدول لاسيما الإدارة الامريكية، فقد جاءت قراراتها وتصريحات مسؤوليها عن البدء بتسليح الجيش السوري الحر بعد طول انتظار، إذ أنه ومنذ فترة طويلة نسمع تصريحات متعددة وتسريبات مختلفة حول تسليح الجيش السوري الحر وتمويله (وكان آخرها تزويده ب ٢٤ صاروخ أرض- جو) دون أن يتحقق شيء منها على أرض الواقع، فلم تصل المساعدات إلى الجيش السوري الحر بعدُ رغم تحقيقه إنجازات كبيرة على الأرض السورية بفضل غنائمه من جيش النظام، في وقت اتسعت فيه رقعة انتصارات الجيش الحر على الأرض وازدادت عزلة النظام وخسارته الفادحة التي يتكبدها جراء هجماته الشرسة على المدن السورية.

وتزامنت هذه التصريحات مع إعلان كوفي عنان إستقالته من مهمته كموفد أممي- عربي إلى سوريا، ما يعني فشل خطته «ذات الست نقاط» وخروجه من سوريا خالي الوفاض، الأمر الذي عبرت كل من الحكومتين السورية والروسية عن أسفهما لحدوثه!! فقد كانت مهمة عنان وخطته السداسية الشماعة التي يعلق عليها النظام آماله وأخطاءه أيضًا. وأعقب ذلك اجتماع للجمعية العمومية في الأمم المتحدة للتصويت على مشروع قرار عربي قدمته المملكة العربية السعودية من أهم بنوده الدعوة لتنحي الأسد، وقد صوتت بالموافقة عليه ١٣٣ دولة مقابل ١٢ دولة بالرفض بينما امتنعت ٣١ دولة عن التصويت منها الجزائر ولبنان خوفًا على مصالحهما!!

وما هذه الأحداث الدولية المتسارعة إلا إشارة بأن الأسد بدأ يعد ساعاته الأخيرة وبأن مسألة تنحيه لم تعد مسألة إمكان أو عدم إمكان، بل باتت مسألة وقت لا أكثر كما صرح بذلك الجنرال روبرت مود... وبكل تأكيد، فإن من سيحسم مسألة الوقت هم الثوار على الأرض والجيش السوري الحر ، الذين يخوضون معارك التحرير الكبرى ضد وحشية النظام.

عودة العنقاء

مثّلت حلب حالة من التراجع الملفت طيلة الفترة الماضية، في صمتها وسلبيتها وتخلّفها عن الحراك الثوري العسكري، بغض النظر عن أن حراكها السلمي كان متأخرًا أيضًا، والذي تمثل في حراك جامعتها وطلابها من كافة مناطق أرضنا الحبيبة.

حلب هي العمود الاقتصادي للنظام وحصانه الذي يقامر به وعليه في إخماد أي حراك، فقد جُعل الحراك فيها مستحيلًا بسبب شبيحة خلقهم النظام لها من حلب نفسها، ومن أكبر وأغنى عائلاتها. كنت أتعجب لبلد الجابري وأبي ريشة وهنانو والكواكبي بطبائعه ومناهضته للاستبداد، بلد البطولة والكرامة، فكيف أبرر صمتك يا شهباء؟! أين أنت يا حلب؟ وقد قالوا: حلب بلد المشاوي والكبب، انسوا حلب فما زالت في طرب !

كيف تنتفضين وقد سُلّط عليك غولٌ من أبنائك يقتل ويسجن ويغتصب ؟! كيف تنتفضين وقد قُتل كبرياؤك وهُجّر رجالك وسجن أبطالك وقُتل ثوارك؟!

كيف تنفضين وقد فقدتِ الصديق المؤازر لك وتوأمك (دمشق) الصامت والنائم في حضن السجان، مستمرًا في غزله وصمته مستمرًا في معادلته (يلي بيتزوج أمي بقلو عمي)، ووفق ما اتفق كبارها من مشايخ وتجار وسلطة، وانسحاب علمائها وصمت قادتها.

ولكن كنتِ المفاجأة يا حلب وكنت المستحيل، فها أنت تنتفضين من رمادك وتمدين جناحيك فوق الشهباء، تضمينها بحنان وترمين بظلالك شرقًا على الرقة ودير الزور، وغربًا على إدلب واللاذقية. ولكنك ما زلت تنظرين جنوبًا إلى صديقتك وندّك دمشق، تستنهضين مركزها وتهزين أصالة باقي تجارها ونخوة علمائها. تنظرين وتصرخين: أما آن لك يا فيحاء الشام أن ترمي ثوب العار وتنفضي عنك غبار الذل؟! فقد اشتاقت السماء لبريق لونك وأصالة معدنك. يا فيحاء انهضي، فإما أن تعودي جنةً ونحيا معًا، أو أن تعودي رمادًا ونفنى معًا.

تحت عنوان:

«إذا البلدية ما اشتغلت، البركة بالشباب»

شباب داريا يبدأون حملة تنظيف وتجميل وإعادة إعمار للمدينة

[داريا - مراسلون

في مبادرة حضارية جديدة ومتجددة تعبّر عن وعي أبناء المدينة وانتمائهم إليها وحرصهم عليها، دعا عدد من نشطاء الثورة في داريا إلى حملة أطلقوا عليها «إذا البلدية ما اشتغلت، البركة بالشباب» وذلك بهدف تنظيف المدينة وتجميلها في ظل الإهمال المتعمد لنظافة الشوارع والأحياء السكنية كشكلٍ من أشكال العقاب الجماعي والضغط والتأثير من قِبل مؤسسات الدولة المختصة على المدينة الثائرة. وقد شارك في المرحلة الأولى من الحملة والتي استمرت لثلاثة أيام متتالية (٣٠ – ٣١ تموز و ١ آب) عددٌ كبير من أهاليّ المدينة وأصحاب المحال التجارية إلى جانب شباب الثورة الداعين لهذه الحملة وبمشاركة عناصر من الجيش السوري الحر.

وقد قام المشاركون بالحملة خلال الأيام الثلاثة بتنظيف شارع الثورة (السوق التجاري) وجزءٍ من الحارة القبلية (حارة المسيحية) إضافة إلى الشارع الممتد من المقبرة الرئيسية إلى ساحة الحرية. كما قاموا بتنظيف ساحة الحرية التي احتضنت أبرز مظاهرات الثوار في المدينة وشهدت تجمعاتهم الكرنفالية.

الحملة لاقت ترحيبًا كبيرًا من قبل الأهالي وتفاعلًا ملحوظًا من أصحاب المحال التجارية الذين قاموا بمساعدة الشباب. كما تطوع بعضهم بتقديم بعض الأدوات اللازمة وتأمين الآليات اللازمة لجمع القمامة وشطف الشوارع (تركس، تريلا زراعية، صهريج مياه). وقد بدا الارتياح والسرور على وجوه الأهالي الذين اطمأنوا حول مستقبل المدينة في ظل وجود أمثال هؤلاء الشباب.

عنب بلدي كانت حاضرة في الحملة والتقت عددًا من الشباب الذين شاركوا في أعمال التنظيف. وعن رأيه في هذه الحملة وفي هذا التوقيت بالذات قال ج ش وهو أحد المشاركين في الحملة: هذه الحملة ليست لتنظيف الشوارع بل هي حملة لتنظيف الثورة مما اعتراها من تشويه وتشويش وحرفٍ عن مسارها الحضاري وأساليبها السلمية في بناء سوريا الجديدة. وعن تخصيص اليوم الثاني لتنظيف حارة المسيحية قال أ ش الذي كان من بين المشاركين في الحملة: إن هذه الخطوة جاءت لتؤكد اللحمة بيننا وبين إخوتنا المسيحيين شركائنا في الوطن والثورة وتأكيدًا من شباب المدينة أن محاولات النظام لتشويه صورة الثورة أو زرع الفتنة الطائفية بين أبناء المدينة مصيرها الفشل.

يذكر أن غياب دوريات أمن النظام وقواته عن المدينة خلال الأسابيع الأخيرة - باستثناء الحملة الأخيرة على المدينة – قد أفسح المجال أمام الأهالي والشباب للقيام بنشاطات مدنية وخدمية متنوعة تركت أثرًا طيبًا في النفوس رغم الضغط النفسي الكبير جراء الحصار العسكري الذي تخضع له المدينة والقصف المتواصل بقذائف الهاون على وسط المدينة ومحيطها والذي قد يستهدف أبناءها وأحياءها في أية لحظة.

قذائف الهاون أهلكت الحرث والنسل

ثلاثة شهداء وعدة إصابات وخسائر مادية

الشهيد الحاج محمود البياض - أبو هيثم

بعد أن عجزت آلة القمع والإرهاب والاعتقال عن وقف مسيرة الثوار وهم يشقون طريق حريتهم بخطى ثابتة، لجأ النظام إلى الحوار مع المتظاهرين والثوار عبر قذائف الهاون والمدفعية التي يطلقها عناصره على المدن والبيوت لتستهدف المدنيين العزّل، كما تستهدف المظاهرات المنددة بالنظام وجرائمه، وتستهدف كذلك مواكب تشييع الشهداء الذين قضوا برصاص النظام أو بقذائفه، لتهلك الحرث والنسل بعد أن قتلت البشر ودمّرت الحجر.

ففي مساء الأحد ٢٩ تموز ٢٠١٢ خرج أحرار داريا لتشييع الشهيد رياض حبيب سويد أبو صياح (٦٣ عامًا، أب لأربعة أولاد) الذي طالته يد الغدر أثناء اقتحام قوات الأسد للمدينة قبل ذلك بيومين. وأثناء التشييع، قامت قوات النظام بإطلاق قذيفة من نوع جديد على المدينة لتنزل في مزرعة في الأرض الشرقية لداريا ما أسفر عن عدد من الإصابات بين المواطنين في المنطقة، كما أدى انفجار تلك القذيفة -التي لم يعرف نوعها إذ أنها المرة الأولى التي يستخدم النظام فيها هذا النوع من القذائف- إلى موت ستين رأسًا من الغنم إضافة لكثير من الأضرار المادية في المنطقة التي سقطت فيها القذيفة.

إلا أن ذلك لم يُثنِ عزيمة الثوار الذين خرجوا في اليوم التالي لتشييع الشهيد الحاج محمود البياض «أبو هيثم» الذي استشهد أثناء مروره من حاجز في مدينة سبينة وهو عائد إلى مدينة داريا!! وأثناء التشييع، انهالت قذائف الهاون من جديد على البيوت بالقرب من مسجد أسامة ما أدى إلى سقوط عدد من الجرحى...

وفي يوم الخميس ٨/٢ وعند أذان المغرب سقطت قذيفة على أحد المنازل فأدت إلى استشهاد الفتى ناهي حمدان إثر أصابته بشظايا القذيفة وتم تشييعه بعد صلاة التراويح. لشهدائنا الرحمة والخلود ولأهلهم الصبر والسلون.

وطنٌ ينبض بالحب والتسامح

تحت هذا العنوان خرجت حرائر داريا بمظاهرة يوم الثلاثاء ٣١ تموز أجرين خلالها حوارًا حول العدالة الانتقالية.

وقمن بإجراء استبيان حول مرحلة ما بعد سقوط النظام وطرحن فيه بعض الأسئلة على المشاركات تمحورت الأسئلة موضوع واحد وهو «هل أنت مع الانتقام من القتلة بالقتل أم لا» فجاءت معظم الأجوبة مطالبة بإنشاء محاكم شرعية وقضاء عادل فيما بعد سقوط النظام لينال كل مجرم جزاءه بالطرق الشرعية. رافق المظاهرة توزيع مناشير توعوية حول الوحدة الوطنية والعدالة الانتقالية بالإضافة إلى توزيع جريدة عنب بلدي وفي يوم سبقه تم إنشاء معرض لعبارات توعوية في الشارع الرئيسي للمدينة.

اعتقالات عمياء لمجرد تشابه الأسماء !!

اعتقلت قوات النظام في حملتها الأخيرة على داريا يومي ٢٦ و ٢٧ تموز العديد من الشبان أثناء مداهمتها للبيوت أو بشكل عشوائي من الطرقات، عرف منهم كل من محمد موفق العزب (١٨ عامًا)، محمد إبراهيم العزب (٢٥ عامًا)، أحمد فياض زيادة (٣٢ عامًا) للمرة الرابعة على التوالي بعد مداهمة منزله، أحمد صلاح خولاني. واعتقل أيضًا كل من مظهر كمال محمود (١٦ عامًا)، ومحمد سعيد العبار (٢٥ عامًا)، ومازن ريان (١٨ عامًا) بعد استهدافهم من قبل القناصة في الطريق إلى منازلهم.

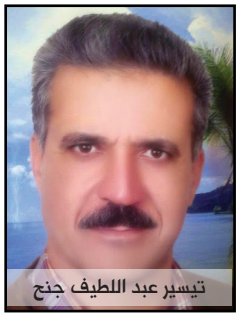
تيسير عبد اللطيف جنح

وفي يوم الأحد ٢٩ تموز أعتقل الحاج تيسير عبد اللطيف جنح (٥٥ عامًا) من على حاجز المعضمية أثناء توجهه إلى عمله. وفي يوم الثلاثاء ٣١ تموز اعتقل كل من معتز مأمون خولاني (٢٧ عامًا) من على حاجز الفصول الأربعة، ومحمد حسين رياض خولاني (٣٠ عامًا)

أمّا أمس السبت ٤ آب فقد تم اعتقال الشاب محمد مأمون شربجي (٣٥عامًا) من على حاجز الفصول الأربعة. وهي حالة الاعتقال السابعة التي تتم لحامل الاسم محمد من عائلة الشربجي ضمن السياسة العمياء التي يتبعها النظام في الاعتقال لمجرد تشابه الأسماء الأولى دون الرجوع إلى اسم الأب أو الأم للتوثق من الشخص المطلوب!!

الطالب أحمد الصيصي بعد شهرين من اعتقاله

على صعيد الإفراجات، أفرج يوم الثلاثاء ٣١ تموز عن كل من مصطفى محمود الهندي، محمد عاطف حسن شربجي، وأحمد إسماعيل القرح بعد أن قضوا مدة ٢٤ يومًا في سجون الاعتقال.

كما أفرج يوم الخميس ٢ آب عن كل من هيثم شريدي (أبو مفيد) بعد ٢٤ يومًا من الاعتقال، ومهند حمودة بعد اعتقال دام ١٢ يومًا، وخلدون فايز العبار بعد ثلاثة أيام من الاعتقال، وشاكر خالد عودة بعد سبعة شهور من الاعتقال.

كما أفرج أمس السبت عن الطالب أحمد رسلان الصيصي بعد أن قضى قرابة الشهرين في المعتقل

خيوط الحرية

أبواب موصدة وجدران عفنة تفصل بينه وبين أهله وأصدقائه في الخارج... أصوات القيود التي تئن في يديه تكاد تسمعها الجدران... وعيناه ترنوان إلى النافذة الصغيرة في الجدار... النافذة الوحيدة التي تربطه بالعالم الخارجي.. فخيوط الشمس التي تحاول التغلغل إلى زنزانته تحمل معها شيئًا من ذكرياته خارج المعتقل... بعضًا من رائحة الأهل والأصدقاء...

في كل لحظة تصدر صرخة من زميل في الاعتقال كان قد حان دوره في التحقيق... يتألم لألمه ويكاد قلبه ينفطر... ثم تراه يحاول أن يصمّ أذنيه قليلاً عن صوت الصراخ ليسمع من جديد صوت خيوط الشمس تتمايل على جدران الغرفة... وتطير به الذكريات إلى هناك... إلى حيث أتت خيوط الشمس.. إلى الحرية... يتعانق وإياها ويتحدان فتصبح الحرية دينه وديدنه وتحمله إلى خارج الغرفة بعيدًا عن السجن والسجّان... تذهب به إلى البعيد البعيد... تعيده إلى وطنه السليب.. إلى وطن خطّت قيود الاعتقال بعضًا من حروفه على معصميه... تعاود صرخات الألم طرق مسامعه من جديد... تذبح شغاف قلبه... يحاول إسكاتها من جديد... فصوت أنات الألم صار عادةً مقيتةً داخل المعتقل... وخيوط الشمس باتت ضربًا من ضروب المستحيل... قد تزورك مرة كل حين... وهي فرصة لا تعوض... علّق أفكاره بحبائلها وطارت معها إلى حيث يريد.... وهناك فقط... كان ما يريد فلا السجن يعيق خيوط الشمس من الدخول ولا السجان يمنعه من الوصول إليها... في غرفة السجن المظلمة.... وحدها الحرية تدخل وتخرج إلى قلوب المعتقلين دونما قيد يمنعها..

ميسر نبيل زيادة

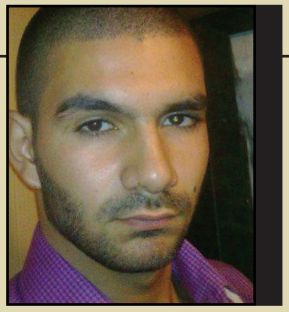

اعتقلت المخابرات الجوية الشاب ميسر زيادة بتاريخ ١٩ تشرين الثاني من العام الماضي (٢٠١١) بعد مداهمة منزله دون ذنب اقترفه. لم تكن هي المرة الأولى التي يعتقل بها ميسر، حيث سبق وأن اعتقل قرابة الشهر في ١ آب ٢٠١١.

ميسر من مواليد داريا ١٩٨٩، طالب في المعهد الفندقي بدمشق، يعمل في مستودع كولا، تفيد الروايات الأخيرة بتواجده في سجن صيدنايا مع مجموعة من معتقلي داريا، ولم يتمكن أهله من رؤيته بعد!

أهله وأصدقائه ينظرونه بفارغ الصبر.

علاء بسام شيخ الأرض

اعتقلت المخابرات الجوية الشاب علاء شيخ الأرض بتاريخ ٢٥ تشرين الثاني ٢٠١١ بالقرب ساحة شريدي بعد اتهامه بحرق محل أحد العواينية حيث تصادف تواجده في نفس المكان أثناء الحادثة!

علاء من مواليد داريا ١٩٨٧، يعمل طيانًا، شوهد أكثر من مرة في فرع المخابرات الجوية في باب توما كان أخرها بتاريخ ٢٦ حزيران من هذا العام.

نسأل الله له الفرج القريب..

عبد الله محمد فته

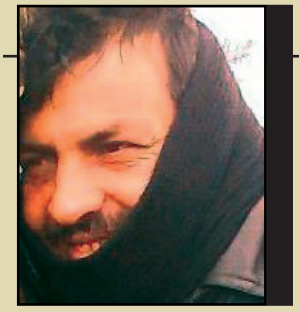

السيد عبد الله فتة من مواليد داريا ١٩٧٦م، أب لستة أبناء، لديه سوبر ماركت يعيل بها عائلته!

اعتقلته المخابرات الجوية بتاريخ ٧ كانون الأول ٢٠١١ بعد مداهمة محلة الكائن بالقرب من سكة القطار دون ذنبٍ اقترفه..

مضى على اعتقاله ثمانية أشهر وما يزال حتى الآن يقبع في سجون النظام بعيدًا عن أهله وعائلته.

أبناؤه ينتظرونه، آملين من الله سبحانه وتعالى الفرج القريب له ولجميع المعتقلين.

الجيش «العربي السوري»

مأكله حرام، مشربه حرام، وغذي بالحرام !!

كشفت الثورة السورية - فيما كشفت- الوجه الحقيقي للمؤسسة العسكرية المسماة «الجيش العربي السوري»، والتي حوّلها الأسدان - الأب والابن- من مؤسسة وطنية ذات تاريخ عريق ومشرّف مهمتها صون شرف وكرامة الوطن والمواطن، إلى عصا غليظة تُرفع في وجه الشعب السوري، وأداة لسرقة خيراته ونهب ثرواته. واحتكر الأسد لنفسه مهمة قيادتها وبشكل مباشر وحصري. ولأجل ذلك كان لا بد من تشويه عقائد المنتسبين إلى هذه المؤسسة بما يجعلهم يستحلون الحرام بأشكاله ويستسهلون فعله، فتزداد قابليتهم لتنفيذ أية مهمة قد توكل إليهم مهما تعارضت مع القيم الإنسانية الفطرية فباتت هذه المؤسسة ثورَ حراثةٍ أعمى في مزرعة الأسد!

كلنا يعلم - ومن خدم في الجيش يعلم أكثر- أن الفساد المالي والأخلاقي بات سمة مميزة لهذه المؤسسة بضباطها وصف ضباطها وجنودها العاملين، بل إن انتساب غالبيتهم إلى هذه المؤسسة يكون محشوًا بطموح شخصي في تحقيق مكاسب مادية ومالية غير مشروعة، لاسيما وأن هذه المؤسسة تحظى بنصيب الأسد من ميزانية الدولة دون رقيب أو حسيب، مما يفتح للفساد أبوابًا لا حدود لها.

والشواهد على ذلك الفساد كثيرةٌ ومعروفة لجميع السوريين، فهو يبدأ من لحظة الالتحاق بالخدمة أو قبل ذلك عند تقديم طلبات التأجيل الدراسي أو الإداري، ولا ينتهي بالتسريح من الخدمة واستلام الهوية المدنية، حيث تستمر شُعب التجنيد والجهات العسكرية المختصة بابتزاز المواطن كلما احتاج مراجعتها للحصول على الموافقات والأوراق اللازمة، بعد أن تكون قد أنهكته أثناء الخدمة العسكرية بدفع الرشاوى أو تقديم الهدايا للقادة العسكريين، مقابل نيل بعض الحقوق أو للتخلص من بعض المآزق المفتعلة التي يُوضَع بها العسكري من أجل ابتزازه. ناهيك عن عمليات السرقة والنهب الكبرى والتي تجري في المؤسسة العسكرية نفسها في المهمات (الكساء والعتاد) والتعيينات (الطعام) والوقود والآليات وعلى مستوى أكبر وباسم «أمن الوطن» كصفقات التسليح والتعاون العسكري وما وراء كل ذلك!

لكن المصيبة في هذا الجيش «العقائدي» تكمن في تحوّل فعل السرقة لديه من مجرد سلوك فاسد أو صفة شخصية أو حتى عقيدة عسكرية لدى كثير من العسكريين، إلى دافع أساسي لارتكاب الجريمة بأبشع أشكالها على صعيد الوطن والإنسان. ويذكر التاريخ جيدًا كمّ الجرائم التي ارتكبها أفراد الجيش السوري بدافع النهب والسرقة في كل مكان انتشر به أو حلّ فيه عبر تاريخه الحديث الممتد منذ تولي حافظ الأسد قيادته وحتى وقتنا الحالي بقيادة بشار الأسد. ولعل أبرز هذه الجرائم ماجرى في الثمانينات في حماة عندما أُطلقت يد الجيش فيها لفعل الممكن والمستحيل مع ضمان عدم المحاسبة أو المساءلة لأي من أفراده، وكانت الجملة التي رددها كبار ضباط الجيش لعناصرهم «كل ما في حماة لكم حلال زلال... فافعلوا ما شئتم»! فوصلت الأمور حينها إلى حد قطع أيادي النساء ورقابهن لسرقة حليهن، أو حرق البيوت والمحال التجارية لتغطية سرقات موجوداتها، أو قتل مواطنين أبرياء لحسم الجدل أثناء سرقة ما بحوزتهم من نقود! ولم يكن سلوك الجيش «العقائدي» أثناء تواجده في لبنان، أثناء الحرب الأهلية وما تلاها بأفضل، حيث وصلت جرائم الجيش حدًا غير معقول، ودناءة نفوس القيادات العسكرية بلغت ذروتها في البلد المنفتح على الغرب، فكانت الجرائم ترتكب لسببٍ ودونما سبب. فمن أجل سرقة سيارة فخمة قد يُقتل مواطن لبناني، ومن أجل الحصول على «قنينة مشروب أجنبي» مجانًا يتم تدمير محالٍ تجارية ويقتل أصحابها، وهو ما سمعناه من كثير من الجنود الذي أدّوا خدمتهم في لبنان. بل وصل الأمر ببعض الضباط أن أمر عناصره بقلع السيراميك والرخام من الفلل التي كانوا يسطون عليها لينقلوها بناقلات الجند «الزيل» إلى ضيعهم في سوريا، وقد روى أحد المجندين أن جدران شقة معلمه في الضيعة لا تشبه بعضها لأنها مرصوفة بسيراميك تمت سرقته من عدة مناطق في لبنان!!

وبالوصول إلى الثورة السورية انفضح ما حاول النظام إخفاءه عن حقيقة عقيدة جيشه. فالأرض السورية كلها باتت هدفًا مشروعًا للجيش ومؤسساته الأمنية، فاستبيحت المدن والقرى بشكلٍ منهجي وبهمجية غير مسبوقة، فتكررت السيناريوهات القديمة في كل المناطق على حد سواء أثناء اقتحامات المدن وحملات الدهم والبحث عن مطلوبين وعلى مستويات عدة. فالمجندون يحطّمون واجهات محلات الأغذية والموبايلات ويسرقون ما خف حمله وما طاب أكله، والضباط والمجندون يقتحمون البيوت الفارغة فيسرقون المفروشات والأدوات والموجودات المنزلية حتى الأحذية وألعاب الأطفال وينقلونها بسيارات «الزيل» إلى مساكنهم إما لاستخدامها أو لإعادة بيعها. ولعل كلًا منا قد شهد أو سمع قصة أو أكثر حول السرقات التي ارتكبها الجيش العقائدي!! فأثناء إحدى المداهمات أمر الضابط أحد عناصره بإحضار أسطوانة الغاز الموجودة في المنزل وعندما أحضرها له ووجدها فارغة أمره بإعادتها إلى الداخل وسار برفقة العنصر إلى باب المنزل ليوبخه أمام أصحاب البيت «نحنا مو حرامية ولا»!!

ولعل الأكثر لفتًا للانتباه قيام عدد من أفراد «الجيش العقائدي» الذي باتت عقيدته السرقة والفساد ولو على حساب الوطن والنظام، بسرقة قسم من الذخائر المخصصة لعمليات قمع المتظاهرين والثائرين ليس لبيعها في أسواق الذخيرة كما كان الوضع سابقًا بل للثائرين أنفسهم وعناصر الجيش السوري الحر الذي من المفروض وحسب «عقيدتهم» أنهم إرهابيون وأعداء يجب قتالهم!! ناهيك عن سرقة قسائم البنزين والمازوت الخاصة بالسيارات والآليات المكلفة بقمع الثورة!!

شكل آخر من أشكال السرقة «العقائدية» هو سرقة مخصصات المعتقلين من الطعام !! وقد نُقِلت شهادات عدة من سجون الفرقة الرابعة والمخابرات الجوية الممتلئة بمعتقلي الثورة أن السجانين يسرقون وبشكل يومي طعام المعتقلين لاسيما وجبة العشاء، ما أدى إلى تراجع كبير في صحتهم وإلى شعورهم الدائم بالجوع الذي صار يدفعهم إلى أكل قشور البرتقال والبطيخ والخبز اليابس!! رغم الكميات الجيدة من الطعام المخصصة للسجانين، ما يؤكد بأن السرقة في الجيش هي سلوك نابع عن عقيدة لا عن حاجة!

إن الفساد بأشكاله المختلفة قد نخر جسم المؤسسة العسكرية بكل مستوياتها فباتت المؤسسة أداة في مزرعة الأسد، كما باتت كل قطعة عسكرية مزرعة للضابط المسؤول يمارس فيها فساده وسرقته فيبتزّ المجندين مقابل منحهم إجازات أو لتفييشهم كما يسرق رواتبهم - أو جزءًا منها- كما يفرز عددًا من المجندين للخدمة في منزله أو مزرعته ولتلبية طلبات «المدام»!!

أخيرًا نقول:

لعل أهم أسباب فشل النظام في تحقيق تقدمٍ في عمليات قمع الثورة السورية استخدامه لجيش يحمل «عقيدة» كهذه، أول أولوياته الحصول على الغنائم المادية ولو على حساب تحقيق الأهداف العسكرية والأمنية الموكلة إليه. فأثناء عمليات المداهمة والاقتحام يفشل عناصر الجيش في الوصول إلى المطلوبين والناشطين نتيجة انشغالهم بالسرقة والنهب!! وللتغطية على سرقاتهم يستخدمون مالديهم من ذخائر لتدمير المحال والبيوت ولترويع المواطنين ومنعهم من مشاهدتهم وهم يؤدون واجبهم في السرقة بدل أداء واجبهم المفترض بمحاربة «العصابات الإرهابية».

وإذا ما دخلت إلى مساكن بعض الضباط وصف الضباط والجنود المكلفين بعمليات قمع الثورة السورية تجد فرش البيت من المسروقات، أدوات المطبخ من المسروقات، الحلي في أيدي ورقاب نسائهم من المسروقات، وألعاب وحليب أطفالهم من المسروقات، حتى علبة المتة التي يقرقعونها غالبًا ما تكون من المسروقات...

باختصار: إن هذا الجيش «العقائدي» مأكله حرام، مشربه حرام، وغذي بالحرام!!! فكيف لايزال البعض منا حتى اليوم يرسل أبناءه للالتحاق بهذا الجيش؟؟!

الاقتصاد العائلي

نموذج وضرورة لمواجهة حصار النظام

في تقرير نُشر مؤخرًا حول الوضع في سوريا، أشارت منظمة الأمم المتّحدة للأغذية والزراعة (FAO) إلى أن ثلاثة ملايين سوري (13% من إجمالي عدد السكان) بحاجة ماسة إلى مساعدات غذائية منهم 1.5 مليون بحاجة إلى مساعدات طارئة. ومن المتوقع أن هذا الرقم إلى ازدياد في ظل استمرار الحملات العسكرية التي يقوم بها نظام الأسد وتدهور الوضع الأمني وعدم توفر عدد من المواد الأساسية والضرورية، وتوقفِ عددٍ كبير من المنشآت الصناعية عن العمل ما يعني انضمام المزيد من السوريين إلى صفوف من لا يجد لقمة العيش.

وفي ظل لجوء نظام الأسد وحكومته إلى العقوبات الجماعية بحق المدن والمناطق الثائرة وحرمانها من أساسيات الحياة - إضافة إلى القصف المستمر- كالكهرباء والماء والمازوت والخبز، وفي ظل قيامه بحصار بعض المناطق لفتراتٍ طويلةٍ تنقطع فيها سبل العيش أمام أبناء تلك المناطق، يصبح العمل على توفير مخزون احتياطي من المواد الأساسية أمرًا ذا أولوية يجب على جميع أبناء المدينة العمل عليه والتعاون لتحقيقه، لأن الحصار في حال فرضه سيطالهم جميعًا ولن يميز بين غني وفقير أو بين قريبٍ وبعيدٍ.

وإذا ما أخذنا بعينِ الاعتبار تردّي الأوضاع الاقتصادية لمعظم السوريين نتيجة الركود وتوقف العجلة الانتاجية وجمود الأعمال ندرك أنه من الصعب أن يقوم كلٌ منا بمفرده بتأمين احتياجاته ومتطلباته للفترة المقبلة، مما يقتضي توحيد جهود الأفراد فيما بينهم وتعاونهم لتحقيق ذلك.

وفي ظل النسيج الاجتماعي الذي يسود معظم مدن الوطن وبلداته – ومنها بلدتنا داريا- حيث يسكن معظم أبناء العائلة الكبيرة – الإخوة وأبناء العمومة...- بجوار بعضهم في حي واحد يصبح أمر التعاون أسهل بكثير، ويصبح تأمين المستلزمات وتخزينها أكثر يُسرًا.

فالعائلة الكبيرة بإمكانها التعاون لشراء كمية وافرة من الدقيق أو الرز أو القمح تكفي العائلة كلها وتخزين هذه الكمية في مكان واحد أو في أكثر من مكان بحيث يتم اللجوء إليها في حال تم فرض حصار على المدينة ولم يعد بإمكان الموزعين الوصول إلى المدينة وإحضار تلك المواد. كما أنه يمكن للعائلة الكبيرة أن توفر وتقتصد من نفقاتها - ومنذ الآن- من خلال تعاونها في كثير من الأمور كإعداد الطعام بشكل مشترك بدلًا من أن تطبخ كل عائلة لوحدها، مما يحقق على الأقل توفيرًا في استهلاك الغاز الذي يصعب توفيره في هذه الأيام، الأمر الذي سيترك أثرًا اقتصاديًا مهما كان ضئيلًا إلى جانب منعكساته الاجتماعية على التآلف والتكاتف بين أفراد العائلة الكبيرة.

وما ينطبق على العائلة الكبيرة يصح تمامًا على أبناء الحي الواحد أو البناء الواحد الذين يمكنهم الاشتراك معًا في شراء كميات من المواد المختلفة وتخزينها في أحد البيوت في الحي أو البناء لاستهلاكها في حالات الطوارئ - لا سمح الله-.

إن التعاون بين أبناء العائلة أو الحي أو البناء في هذا المجال سيكون له أثرٌ إيجابي عليهم جميعًا. وما ينطبق على التعاون في مجال تحقيق «الأمن الغذائي» لأبناء الحي أو العائلة ينطبق أيضًا على كافة أشكال العمل الجماعي الذي يعود بالنفع على الجميع كحملات النظافة إذ من الممكن أن يتعاون أبناء الحي لتنظيف حيهم في حال توانت البلدية أو غيرها عن القيام بواجبها. كما أن هذا التعاون والعمل الجماعي المشترك سيكون له أثرٌ كبيرٌ بل سيكون من الأولويات لتحقيق الأمن في المرحلة المقبلة لجهة حماية المنشآت العامة والخاصة من قبل أبناء الشعب من خلال لجان شعبية يتم تشكيلها في كل حي لحماية الحي ومن فيه من محاولات إثارة الفوضى أو السرقات واستغلال حالة انعدام الأمن في مرحلة ما بعد سقوط النظام.

كل الأسهم في تراجع...

إلّا أسهم بورصة الشهداء في ارتفاع!!

يعرف سوق الأوراق المالية بأنه عبارةٌ عن نظامٍ يتم بموجبه الجمع بين البائعين والمشترين لنوعٍ معين من الأوراق أو لأصلٍ مالي معين، حيث يتمكن بذلك المستثمرون من بيع وشراء عددٍ من الأسهم والسندات داخل السوق إما عن طريق السماسرة أو الشركات العاملة في هذا المجال. ولكن مع نمو شبكات ووسائل الاتصال، فقد أدى ذلك إلى التقليل من أهمية التواجد في مقر سوق الأوراق المالية المركزي، وبالتالي سمحت بالتعامل من خارج السوق من خلال شركات السمسرة المنتشرة في مختلف الدول.

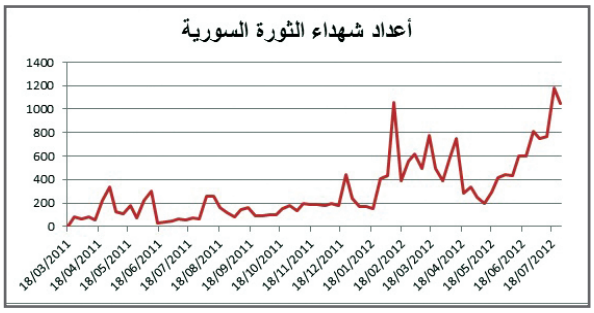

(المصدر مركز توثيق الانتهاكات في سورية)

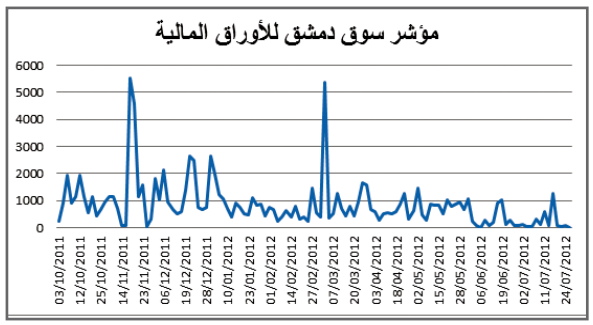

(المصدر سوق دمشق للأوراق المالية)

يعكس أداء السوق المالية قوة الاقتصاد الوطني ويعتبر المرآة للحالة الاقتصادية العامة للدولة. كما يمكن لمؤشرات أسعار الأسهم، فضلاً عن ذلك، أن تتنبأ بالحالة الاقتصادية المستقبلية وذلك قبل حدوث أي تغيير بفترة زمنية. ويتأثر أداء البورصة بالأحداث الاقتصادية والسياسة، الداخلية والخارجية. ويلعب عامل عدم الاستقرار الداخلي دورًا رئيسيًا في تراجع مؤشر السوق المالية.

فمع بدء الثورات العربية في تونس ومصر تراجع مؤشر بورصة دمشق للأوراق المالية من 1723 في بداية شهر كانون الثاني 2011 ليصل إلى 1515 مع انطلاق الثورة السورية في 15 آذار 2011، بينما افتتح النظام السوري بورصة القتل في جمعة الكرامة 18 آذار2011 ودشنها بإطلاق النار وقتل أربعة شهداء، وسجل مؤشر بورصة القتل أعلى معدل له بقتل 1182 شهيد خلال أسبوع واحد في ما سُمي «جمعة رمضان النصر سيكتب في دمشق» 2012/07/20.

وأصبحت أعداد الشهداء بالنسبة للنظام المجرم مجرد مؤشر بورصة يتأرجح صعوداً وهبوطًا بشكل يومي وأسبوعي، أما بالنسبة للمجتمع الدولي فيقوم بدور المستثمر الخارجي المراقب لحالة صعود وهبوط الأسهم منتظراً الفرصة الذهبية للإستثمار.

فهذه العلاقة الطردية بين ارتفاع مؤشر بورصة القتل وإنخفاض مؤشر بورصة الأوراق المالية بدمشق تنذر بكارثة على الصعيد الإنساني والاقتصادي.

إن عملية التنبؤ بأسعار الأسهم في المستقبل تعتمد بشكل أساسي على الأسعار في الفترات الماضية، وبالنظر إلى التراجع المستمر لمؤشر بورصة دمشق فيمكننا التنبؤ بمزيد من التراجع في أسعار الأسهم إلى حد الإنهيار خلال الأشهر أو السنة القادمة. أما على صعيد بورصة القتل وتحليل تصرفات استثمار النظام مؤخراً في المجازر وقصف المدن والقرى بالطائرات مع الأخذ بعين الأعتبار رسائل المستثمر واللاعب الدولي من روسيا والصين فإن مؤشر أسعار أسهم القتل ستصل إلى معدلات يومية تتجاوز 500 شهيد يوميًا.

فهل عندها سيتحرك المجتمع الدولي لإنقاذ أطفال ونساء وشباب سورية، أم أن مؤشر بورصة الضمير الإنساني قد فقد قيمته وانهار بشكل كامل؟!!

نال المجد من أطرافه... الشهيد مصطفى الحو

صبيحة السادس والعشرين من شهر تموز ٢٠١٢م، استيقظت داريا على صوت قذيفة هاون، وقد انفجرت ببيت أحدهم، فأسمع صوتُها حتى من به صمم. ولكن هول المصاب لم يكن صوتها فحسب، بل الشهيد الذي أعلنت نهاية حياته.

«يارب... كن عونًا لأهله... ألهمهم مددًا من عندك... وأنزل السكينة على قلوبهم، إذ لم يعودوا يعون ما يجري حولهم، يارب احتسبه عندك شهيدًا ووالدَه». هكذا كان حال أهالي داريا يومها، إذ لم ينطق لسان حالهم إلا بالدعاء لذوي الشهيد. فالشهيد هذه المرة مصطفى الحو، الذي اصطفاه الله فابتلاه وزاد عليه البلاء ليرفع من مقامه.

مصطفى شابٌ من داريا اعتقلته مخابرات النظام لما يقرب من السنة وبعد أيام من الإفراج عنه وقبل أن يكمل أسبوعه الأول خارج المعتقل سقطت قذيفة هاون قرب منزلهم أودت بوالده شهيدًا في ٦ تموز ٢٠١٢م. وبعد ذلك بفترة ليست بالطويلة تسقط القذيفة هذه المرة في منزل الشهيد، لتسمو به وبروحه إلى حيث ارتقى والده، فإذا بالشهيد مصطفى ينال المجد من أطرافه، معتقل وابن شهيد ومن ثم شهيد.

وأمسك القلم... وأحاول جهدي الكتابة عن شهيدنا، فلا أستطيع!! ليس عيًّا... إذ أن البليغ ليعيا في تعداد مناقبه. حاولت أن أتحدث عنه، ولكن أظن أن رغبته في إخفاء نفسه وعمله لا تزال تسيطر على قريحتي، فإذا بي أجدني أطلب المساعدة والعون من صديقه، فلربما يضيف مدادًا من حبره إلى دواتي، علّ قلمي يثمر كَلِمًا يضاهي منزلة الشهيد رفعة. وإذا بصديقه اليوم لا عزٌّ ولا فرحٌ، ولا رفيق من الأحزان يؤويه، قعيدُ همٍّ، في ذرف دمع عن الأبصار يخفيه. فقد كان الشهيد ملجأه في كل نائبة، واليوم أضحى وحيدًا، قلبه كَسِرٌ من الهموم ودمع العين يرويه، وإذا بصوته يصارع دمعه، فتهز كلماته وتر قلمي ليشدوا معًا:

«مصطفى... عملٍ في محل بيع جوالات، فكان كل هاجسه كيف يُجري اتصالًا مع ربه، وكيف يُبقي هذا الاتصال متاحًا لإخوته من بعده، فاختار الحرية أولًا، ووقف بوجهه الملائكي أمام آلة الغدر التي اعتقلته ظنًا منها أنها ستوقف المكالمة، فإذا بالصوت الرباني يفاجئ الجميع: إني اخترتك يا مصطفى لتكون ووالدَك إلى جواري، لتنالا ما لم تناله في دنيا الغدر والظلم، فأنا الواحد القهار، وعندي ستكونان في عز واقتدار.

وكان لمصطفى ما أراد، إذ كثيرًا ما ردد على مسامعي: أريد أن أكتب لكل من نسيه الحصار، سأكتب رسالة إلى التاريخ لينفض عنه الغبار، وسأكتب إلى بلدي الغالي، وتاريخي المزهر، وإلى كل مشكّك ومزوّر، وهاقد كان له ما أراد، وكتب لا بحبر قلمه، بل بمداد دمه الذي ما زال يقطر حتى الآن طيبًا وعطرًا».

في تلك الزاوية من البيت المدمّر تركن الأم المسكينة، التي لم تعد تدري أتبكي زوجها، أم ترثي ابنها، أم تضم زوجة مصطفى وتأخذها بحضنها، لتشتم رائحة ولدها بها، أو ربما عليها أولًا أن تلملم ما بقي من ذكريات لها في هذي الدار جمعتها مع زوجها وابنها.

وتقول: «لم تكتمل فرحتي بقرّة عيني مصطفى، فقد أنجبته بعد طول انتظار، ثم طال انتظاري لأحتضن أولاده، ولكن لم يشأ المولى لي ذلك، وانتظرته عامًا في السجن، ثم قدّر له أن يكون عمود بيتي بعد والده، فإذا بالعمود يهوي، ويخرّ معه سقف بيتي كاملًا، فأرجوكم أسعفوني بكلمات أتضرع بها للمولى أن يحتسب زوجي وابني مع الشهداء في عليين، وأن يُبدلهما دارًا خيرًا من داري هذه».

فأجب اللهم دعاءها .. ودعاء كل أم ترثي ابنها..

وأرجوك يا أمي: لا تبكيه فاليوم بدأ حياتَه (هل هي بِدء حياتِه)؟؟؟... إن الشهيد يعيش (ليولد) يوم مماته...

معضمية الشام... «من هنا مرّ جنود الأسد»

تحقيق: عنب بلدي/ تصوير: عنب بلدي

رائحة الموت تفوح في كل مكان، شوارعُ خاليةٌ ومبانٍ عاث فيها جنود الأسد خرابًا ودمارًا. أينما جِلْت في شوارعها، تطاردك صور الخراب، منازلُ مدمرة وأخرى محروقة هجِّر منها ساكنوها وسيارات تمتلئ بنازحين لملموا قليلًا من أشيائهم ورحلوا عن المنازل التي «مر عليها جنود الأسد» فباتت للخراب عنوانًا. يوقظك من الكابوس الذي تعيشه اقترابُ بعض الأهالي ليستطلعوا من هو «الغريب» القادم... مشهد التقاء الجيران بعد غياب، خرجوا ليستكشفوا حجم الدمار الذي حل بهم وليتفقدوا وجوه من بقي منهم على قيد الحياة بعد اقتحام قوات الأسد لأحيائهم.

أبو تميم، أحد ناشطي المعضمية، يروي لنا ماجرى: يوم الإثنين الماضي دارت اشتباكات بين جنود الأسد والجيش الحر من السادسة صباحًا وحتى الثانية عشر ليلًا حاول جيش النظام خلالها اقتحام المدينة لكنه لم يتمكن من ذلك فاستدعى تعزيزات من سعسع وقام بمحاصرة أطراف البلدة، التي بقي الجيش الحر فيها طوال الليل يسعف الجرحى ويدفن الشهداء. وعند الصباح خرج الجيش الحر من البلدة تكتيكيًا، وعندها اقتحمت قوات الأسد المدينة. ويشير أبو تميم إلى أن طائرتين للنظام كانتا تحومان في سماء البلدة قبل يوم من الاقتحام حيث قامتا بتصوير أماكن تجمع الجيش الحر، ليتم قصفها في اليوم التالي، ولتبدأ حركة نزوح رهيبة قدرها أبو تميم بـ ٩٩٪.

وخلال جولة في الأحياء المدمرة، قال أبو محمد، وهو صاحب أحد المنازل التي دمرت جزئيًا، «تم تدمير منزلي، تحطم كل زجاج النوافذ واخترق الرصاص سيارتي من كافة الجهات»، أما زوجته فقالت «كنا مختبئين في الملجأ وعددنا حوالي ١٢٥ شخصًا عندما اشتد القصف، كنا نسمع أصوات انفجارات تتعالى لكننا لم نكن ندري أين تتساقط قذائف الهاون، واستمر القصف لأيام، واليوم فقط تمكّنا من الخروج لنتفقد منزلنا «وشوفة عينك..»»

كان الدمار واضحًا في الحي إذ أن عشرة منازل تقريبًا قد دمرت. أما الشهداء الذين سقطوا، فقد أكد أحد شباب الحي سقوط شهيد جراء القصف، كما سقط أب وابنتاه ورجل آخر برصاص القناص في حيهم.

وخلال الحملة الشرسة تركز قصف الجيش الأسدي على أحياء الزورة والبحصاص والأحياء المجاورة لمركز النبيل الطبي حسب شهود العيان. وخلال زيارة تلك الأحياء، دخلنا منزلًا مؤلفًا من طابقين تقيم فيه عائلتان وقد أحرق بالكامل. ويروي صاحب المنزل كيف أن أحد أصدقائه من الطائفة العلوية والمقيم قريبًا منه حذره قبل أن يبدأ القصف!! من أن هجومًا شرسًا سيتعرض له الحي ونصحه بالخروج فغادرنا المنزل تاركين وراءنا كل شيء.

وتابعت زوجته: هربنا من القصف ومن التهديد بالاقتحام، وعدنا اليوم لنجد منزلنا محروقًا بالكامل، خرجنا بثيابنا التي علينا، والآن بتنا نغسلهم لنرتديهم على الفور... وساد الصمت. في الحي ذاته، رأينا ٧ سيارات محروقة وسيارات دهستها دبابات النظام.

شاهدة عيان أخرى، تحدثت عن القنص وعمليات الذبح. فبعد الساعة الثانية عشرة ليلًا تم احتلال عدد المباني وبدأ القناصة يستهدفون أي شيء يتحرك فسقط ثمانية شهداء. أما الذبح فكان فوق الوصف كما تقول، شهدنا دخول غرباء بملامح ولهجة «إيرانية» يشرفون على عمليات الذبح ويعطون أوامر بطريقة القتل ألا وهي استخدام السلاح الأبيض ثم الرمي بالرصاص. وفي ذلك اليوم، قام مرتزقة النظام بذبح أربعة أطفال على مرأى والدتهم التي استجدتهم بلا جدوى للإبقاء ولو على طفل واحد فقط.

مأساة أخرى في حي آخر ترويها ابنة صاحب المنزل «فوجئنا باقتحام البلدة، فقمنا بتهريب الأطفال أولًا وعندما عادوا لنقلنا خارج الحي، كان الأوان قد فات، إذ انتشرت دبابات النظام في حينا وقام عناصر النظام بحرق سيارة (فان) للجيش الحر بعد أن هرب من كان فيها. قمت ووالدي بكسر الحائط الخلفي لبيتنا لنتمكن من الهرب. وعندما تتبع جنود النظام آثار الدماء وجدوها في حينا فقاموا بإضرام النار في كافة المنازل بالمواد المشتعلة ليتركوها رمادًا أسودا.... تسع عائلات كانت تقيم في هذه المنازل باتت اليوم بلا مأوى....» خبأت وجهها بين يديها وأجهشت بالبكاء لتكمل دموعها الحكاية.

ثورة لكل السوريين

عتيق - حُمص

تقوم الثورات عادةً بالمهام العظام والتغييرات المفصلية في حياة الشعوب، إذ ينتفض دومًا جزءٌ من الشعب، ثائرًا على كل ما قد يقف أمامه (من قوى أمنية، وعسكرية، بل وحتى إقليمية ودولية!) لتحقيق التغيير الأعظم الذي ينشده: حرية الشعب.

فلا تقوم الثورة لتنقل امتيازات الحكم من يد فئةٍ حاكمة قليلة، إلى يد فئةٍ أقليّة جديدة، وهي فئة الثوار!

لذلك ينادي العقلاء في ثورتنا المباركة بشعار «ثورةٌ لكل السوريين». وللأسف، فإن المزاج العام للثوار لا يتقبل هذه العبارة، بل ويهاجم من يرفعها وينادي بها، بدعوى أن من انتفض ثائرًا وقدّم التضحيات هم المسلمون في الأعم الغالب، بينما وقفت باقي فئات الشعب وأطيافه موقف المتفرج، أو المحايد.

وينسى هؤلاء، أو ربما لا يعلمون، بأنه لا يوجد ثورة في تاريخ العالم شارك فيها معظم قطاعات الشعب، أو نصفهم، أو حتى ربعهم. فطبيعة الثوارات أن فئة قليلة جدًا هي من تمتلك الشجاعة لطلب التغييرات والعمل على تحقيقها، وتقديم ثمن ذلك. فالثورة الفرنسية التي كان لها بالغ الأثر على المجتمع الفرنسي، بل ودول الجوار، لم يشارك بها أكثر من 2-3% على مدار ثلاث سنوات. والذين نزلوا إلى ميدان التحرير في القاهرة وغيرها من المدن المصرية لم يتجاوزوا 5% من الشعب المصري.لذلك فإن اللوم الذي نلقيه على سكون أهل هذه المدينة أو تلك، وصبّ الغضب عليهم، وتكوّن نوع من الحقد عليهم أو تمني الضرر لهم، غيرُ مبرر، للسبب السّابق ذكره أولًا، ولأن ذلك يخلّف شروخًا اجتماعيةً، الثورة في غنى عنها وعن مضاعفاتها.

ومن جهة أخرى، لا تزال الكذبة الطائفية السخيفة، منتشرة ورائجة، القائلة بوجود ثورة سنّيّة في سوريا، مقموعة من قبل أبناء الطائفة العلوية.

فبسبب انتماء سبعين أو ثمانين ألف شبيح إلى هذه الطائفة، يطلق البعض لقب الشبيحة على مليون ونصف مواطن سوري ينتمون إليها، متناسين المبدأ القرآني العظيم ﴿ولا تزر وازرةٌ وزرَ أخرى﴾ ومتناسين حقيقةً أشدّ إيلامًا، وهي أن الغالبية العظمى من قوى الجيش، والكثير من القوى الأمنية تنتمي إلى الأغلبية السنية (التي يراد لها أن تحتكر الثورة وقيمها)، وهي ذاتها القوى التي تقوم اليوم بقصف المدن واقتحامها والتنكيل بأهلها، وإقامة حواجز الذل والمهانة!!

كما أن خروج المظاهرات من المساجد، لا يمكن الاعتماد عليه، لبناء مثل هذه الدعوى، بسبب غياب أماكن تجمع أخرى في المجتمع، يجتمع إليها المواطنون من تلقاء أنفسهم.

بعد هذه المقاربة البسيطة، كيف لنا أن نحتكر الثورة، قيمها، مبادئها، وأهدافها.

البعض ونتيجةً لهذه الخدعة الطائفية، يقول بأن هذه الثورة هي ثورةٌ إسلاميةٌ، وبأن دستورها هو القرآن الكريم، وهدفها هو إقامة الدولة الإسلامية، الحاكمة بـ»شريعة الله»!!

وهكذا تصبح أهداف الثورة، في تحقيق الحرية والكرامة والعدالة، أمرًا ثانويًا، ولا يشغل الحيز المطلوب من وعي الجماهير، الذين قد يركضون لإنتخاب تيار إسلامي بغض النظر عن مدى قربه أو قدرته على تحقيق تلك القيم، فقط بدافع من أن هذه الثورة هي ثورةٌ إسلامية، ويجب أن تلبي مطالبَ الفئة الثائرة فحسب، أو بدافع النكاية بباقي الطوائف!!

مع اقتراب تحقيق النصر، يجب أن نستذكر، بأننا نزلنا إلى الشارع يوم نزلنا، وواجهنا الموت، وتحدياه، نصرةً لسوريين قُمِعوا، وطلبًا للحرية والكرامة، ولتحقيق العدالة الاجتماعية، لكل السوريين، ولم ننزل لتمكين أمر طائفة أو مذهب.

وهذا بالمناسبة لا يعني رفض وصول تيار إسلامي للسلطة بالتأكيد، لكنه تأكيدٌ على أن من يستحق الوصول للحكم، هو التيار الأقدر على تحقيق أهداف ومبادئ الثورة المدنية، بغض النظر عن دين هذا التيار.

العمل الجماعي لبناء وطن الغد

لم تأت شرارة الثورة السورية مُفجّرة لغضب متراكم من النظام الحاكم وسيلٍ من الإبداعات يختزنها المجتمع السوري في رصيده الثقافيّ والفكري فحسب، بل أسفرت أيضاً عن جيلٍ من الشباب لديه الرغبة في المساهمة في المجتمع والإنخراط بالعمل التطوعي والجماعي ..

أجمعت الدراسات في علمي الاجتماع والإدارة على أهمية العمل الجماعي في رفع كفاءة العمل والإنتاجية وأكدت بأنه أهم أعمدة النهضة في المجتمع. فحسب ستيفن آر كوفي، معادلة العمل الجماعي في الإنتاجية هي أن ١+١ قد تساوي ٨ أو ١٦ وقد تصل إلى ١٦٠٠ أو أكثر إذا كان الفريق قائمًا على الثقة الكبيرة.

ولكن الرغبة لا تكفي، ففي العمل الجماعي لا بد من تهيئةٍ فكرية وتربوية تراكمية لدى الأفراد. وللأسف تعمد المؤسسات التربوية في الدول ذات الأنظمة الشمولية - كما في سوريا- إلى تغييب هذا الفكر عن مناهجها. وبسبب حرمان الشريحة الأوسع من المجتمع من مثل هذه الثقافة والإعداد اللازم، يصاب البعض عند دخولهم مجال العمل الجماعي بالإحباط مما يدفعهم إلى ترك العمل الجماعي والإنتقال إلى العمل الفردي الأقل إنتاجية والمحدود التأثير.

يمكن إيراد أهم النقاط في العمل الجماعي كالتالي:

• التأكيد الدائم على أخلاقيات العمل الجماعي من إخلاص النية والأمانة، وتقدير الإختلافات الفكرية والثقافية بين الأفراد، فتلك الإختلافات هي لصالح الفريق غالبًا تثريه بأفكار أكثر تنوعاً وإبداعاً، وعدم استغلال ثمرات عمل الفريق من قبل أي عضو لشهرةٍ فردية أو بروز إعلامي، ورفضُ فرض أي توجه فكري أو سياسي على الفريق أو المستفيدين من خدماته سواءً من قبل الداعمين للفريق أو من قبل الفريق نفسه. لذلك يُفضّل تدوين مبادئ وأخلاقيات الفريق في نص مكتوب لتذكير أعضاء الفريق به بشكل دائم، ولإطلاع الأعضاء الجدد عليه.

• وضع هيكلية ونظام داخلي مرن وواضح، يحدد مسؤولية وإختصاص كل شخص ضمن الفريق وإجراءات العمل الروتينية. وتحسبًا لحالات الغياب (كالإعتقال) يفضل وجود بديل عن كل فرد يكون قادرًا على أن يسد مكانه. كما يجب أن يتم اختيار قائد الفريق حسب الكفاءة أو بالإنتخاب، مع التأكيد على أن القيادة مسؤولية وليست سلطة.

• تحديد هدف واضح قابل للتحقيق بناءً على الإمكانيات المتاحة لدى الفريق يشارك في صياغته جميع الأعضاء، وتقسيمه لأهداف مرحلية تصاغ - قدر الإمكان - بأسلوب كمي للمقارنة الموضوعية مع النتائج الفعلية (عدد السلال الغذائية التي سيتم توزيعها خلال أسبوع مثلًا)

• التخطيط ووضع الخطوات اللازم تطبيقها لتحقيق الأهداف (كل ساعة تخطيط توفر أربع ساعات تنفيذ).

• المراجعة المستمرة للعمل عبر مقارنة التنفيذ الفعلي مع الأهداف المرحلية لفترة معينة وتحليل نتائج هذه المقارنة لتحديد نقاط الضعف والعمل على تلافيها ونقاط القوة والعمل على تعزيزها، والبحث دائماً عن حلول جديدة وأفكار مبتكرة لحل المشاكل وخلق الفرص.

• السعي الدائم لتنمية الفريق بتنمية مهارات أعضائه، على أن يقوم بذلك أفراد من الفريق نفسه من أصحاب الخبرة، أو الإطلاع على مواد التنمية البشرية أو الوعظ الديني. ومن الممكن الطلب من أصحاب الإختصاص من خارج الفريق المستعدين لتقديم الدعم في هذا المجال. كما يجب تطوير وتنمية الفريق أيضًا بإستقطاب أعضاء جدد ذوي كفاءة، والعمل المستمر على دفع وتحفيز الأعضاء «الخاملين» للعمل، وخلق بيئة محفزة عن طريق الإشادة بإنجازات الأعضاء المميزين والناشطين في الفريق وأيجاد نوع من المكافآت الرمزية لهؤلاء الأعضاء.

• ضرورة الإجتماعات الدورية لكافة أعضاء الفريق لإشاعة الألفة والتفاهم بينهم، ولعرض تقارير عن الأعمال المنفذة خلال الفترة السابقة، وعرض الآراء والأفكار التي لدى الأعضاء ومناقشتها، ويجب التأكيد على ضرورة الإستماع لمقترحات كافة الأعضاء وعدم إحتكار الرأي بأعضاء محددين تحت أي إعتبار.

• التأكيد على دور المرأة التي أثبتت كفاءتها في العمل الجماعي وخصوصاً في أنشطة الثورة في سوريا، ففاقت الشباب فاعلية وإنتاجية أحياناً، ما عدا دورها الأساسي في المجالات التي لا يستطيع الشباب المشاركة فيها.

الثورة السورية لم تقم لإسقاط النظام فقط، بل لبناء الوطن وبَدْء نهضة سورية شاملة، والعمل الجماعي كما أشرنا من أهم عوامل النهضة. واليوم وجب علينا توحيد الجهود والتكاتف ليرقى عملنا إلى خدمة الحاجات التي فرضتها الأحداث الحالية، وهي فرصتنا اليوم لإعداد أنفسنا وتدريبها لمبادئ العمل الجماعي التي ستلزمنا لبناء سوريا غداً.

قرآن من أجل الثورة

خورشيد محمد - الحراك السّلمي السّوري

الاختلاف للتعارف لا للتفاضل

الهدف من الاختلافات العرقية والقومية والجنسية هو التعارف.. من استعملها للتفاضل فقد هلك لأنّه سيحارب القومية أو الطائفة المقابلة وسيعزل نفسه في سجن قوميته أو طائفته وستعمل الطائفة أو القومية التي لها الغلبة لمحو هويّة الآخرين وتلغي وجودهم ما استطاعت. بينما لو انطلقنا بالعكس وجعلنا التفاضل بحسب الإنتاج الأخلاقي والمادي بغض النظر عن الانتماء الطائفي أو القومي يتحول حينها إلى تنوع يبهج الجميع ويسعى الجميع إلى الحفاظ عليه دون إحساس بالمنافسة والتدافع تماماً كما تحب أن تكون حديقتك مليئة بالزهور المتنوعة وتكره أن تتلون بنوع ولون واحد لذلك فأنت تقوم بسقايتها بنفس المستوى من الاهتمام ولا تعتني بلون على حساب لون أو بصنف على حساب صنف. ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ (سورة الحجرات-١٣)

الكوثر في داريّا

عندما رأيت حملات التنظيف في داريّا في الأسبوع الفائت والابداع في المقاومة والكفاح ذكرت ما حصل في ٢٠٠٣ -على ما أذكر- حين قام مجموعة من شباب داريا بحملة بدأت بمسيرة صامتة هدفها تغيير الذات تلتها حملة تنظيف ومقاطعة للدخان وضد الرشوة... انتهت تلك الحملات الرّاقية بسجن عدد منهم بضع سنوات وقام الكثير من الناس بلومهم حينها قائلين بأنّ هذا ما جنت أيديكم وها أنتم خسرتم أنفسكم و«أصبح جمعكم أبتر» والأبتر هو منقطع الذّكر. ودارت الأيّام وها هو الله عزّ وجلّ يعطيهم الكوثر اليوم عندما أزهر عملهم في كل داريا... ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ * فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ * إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾ (سورة الكوثر١-٣)

خواطر من القرآن

- احتاج الأمر من موسى حوالي عشر سنين هجرة ليخرج من عقلية النظام ولا تزال معارضتنا بمجملها تائهة في سجن منظومة تفكيره.
- بين الآدمية والشيطنة محاسبة واستغفار وتوبة.
- كلكم ثائر وكلكم مسؤول عن ثورته فلا تحتقرنّ من العمل الثوري نشاطًا فلعله القشّة المنتظرة.

الساعة الأخيرة... فاصبر

حنان - دوما

تبدأ نهارك بمعدة ممتلئة، لا تشعر بإنهاك الصائم، جوعه أو عطشه، وتستطيع التركيز على مهامك ومتابعة نشاطاتك وأعمالك بحيوية..

لكن ما إن تمرّ ساعة أخرى.. ساعتان، حتى يبدأ أثر الصيام يلوح عليك، بقرصة جوع أو جفاف لسان، صداعٌ وتعب جسدي عام...

كان الأمر سيكون أسهل حتمًا لو كان رمضاننا في الشتاء، نهارٌ قصير لا تكاد تشعر بمروره.. وبردٌ لا تشعر معه بعطش..

أما مع «آب اللهّاب» بنهاره ذي الست عشرة ساعة، فالأمر أصعب بالتأكيد...

أصعب، وأطول.. ولدينا من الوقت المتسّع لنعيد التفكير ثانية، بهذا السيناريو «العادي» الذي يبدو للوهلة الأولى، أن لا جديدَ فيه!

لكنه لن يبقى عاديًا مع نظرةٍ أكثر عمقًا، مع تغيير بسيط في بعض المسميات..

بدايةُ ثورتنا كم كانت شبيهةً بساعات صيامنا الأولى، عندما كانت طاقتنا وحيويتنا في أوجِها، يوم انتفضنا ثورةً لأخ أو جار أو مدينة نُكّل بها، لم تنل سطوة النظام ويدُ إجرامه بعدٌ من الجميع، معظمنا كان لا يزال قائمًا على رأس عمله، متابعًا لنمط حياته الطبيعي. هكذا كانت الشهور الأولى، كبداية نهار الصائم تمامًا... لازال في معظمنا الرمق لإتمام صيامٍ لم نشعر بجوعه بعد..

مع مرور الوقت، بتنا نسمع دعوات البعض، يرجو ويتمنى ألا تطول أيام وشهور هذه الثورة، كصائمٍ بدأ يشعر بالجوع ينهكه، ينال منه شخصيًا، بنقصٍ في الأموال والأنفس والثمرات... وبدا أن الجميع يريدونه نهار صيامٍ قصيرًا، كنهار كانون مثلًا!

وكما لا يمكننا إنقاص ساعات نهار يومنا الطويل، فإنه لا يمكن لأحدٍ أن يحدد عِدّة أيام ثورتنا فيزيدها أو ينقصها، ومرت شهور وتلتها شهور.. وازداد النظام تنكيلًا وإجرامًا، واستمرت تضحيات الشعب بالأرواح والدماء والأموال، التشرد والفقر والجوع، بدأت ملامح الصيام تبدو على جسد البلد المنهك أكثر، كلما مرّ يومٌ بدت الأمور أكثرَ ألمًا، كحالها في نهار لا يلوح لنا موعد الفطر فيه، وبدا أن ثورتنا، كنهار آبَ الطويل اللهّاب، تحتاج إلى نَفَسٍ طويلٍ، وصبرٍ جميلٍ نتحلّى به جميعًا دونما تذمّرٍ يفقدنا نقاء ثورتنا/صيامنا...

مقاربةُ واقع ثورتنا لنهار صيامنا الطويل والمنهك، تعني أن نتذكر أن أشد ساعات النهار إنهاكًا للصائم هي الساعة الأخيرة من صيامه.. تعني أن هذا الألم هو أملٌ في حقيقة الأمر...

تمنحنا ثنائية «رمضان- الثورة» عمقًا آخر ورؤية جديدة، وتسمح لنا أن نقرأ حديث معلّمنا وقدوتنا محمد عليه صلوات الله وسلامه إذ يقول: «للصائم فرحتان، فرحةٌ عند فِطره، وفرحةٌ عند لقاء ربّه».. أن نقرأه بكثير من الاستبشار، بإفطار لن تكون فرحتُه عنّا بعيدة، بإذن الله.. الفرحة التي ستكون على قدر المشقّة، وعلى قدر طول النهار أيضًا...

ومن المهم أن نتذكر أيضًا أن صيام «درجات المئذنة» هو صيام الأطفال فقط، أما صيام الراشدين فمتّصلٌ مستمرٌ، وإن وهنوا أو ضعفوا، لا بد من المتابعة والصبر، وكما لا يُحتسب صيام نصف نهار، كذلك لا تُحتسب أنصاف الثورات ولا تأتي أُكُلها قطّ!

مُتعبٌ؟، ضحّيتَ بالكثير؟، تشرّدتَ من منزلك، فقدتَ عزيزًا؟

كل ذلك طبيعي، جزء من ثمن - ندفعه جميعًا- لثورة سيكون جزاؤها حرّية بعد طول عبودية، جزء من مشقّة صيام أزكى ما يعلّمنا إياه الصبر على أصعب الظروف، تحدّي الجسد والثورة على عبوديته وحاجاته، والتصبّر على فقد أهمّ مقومات الحياة - كالغذاء والماء-

سترى الكثيرين يخرجون عن طورهم، يعبّرون عن تذمّرهم وتشاؤمهم. سترى آخرين يتصرّفون بشكل مسيء لا يتناسب وأخلاق الثائر/الصائم. كل ذلك سيكثر تحت تأثير التعب والإرهاق وطول النهار في ساعة الصيام الأخيرة، لكن شيئًا منه لن يفقد الصيام/الثورة بهاءها وقدسيتها..

فلنكن لبعضنا عونًا على أصعب ساعات نهار صيامنا وآخرها، وإن قابلك ثائرٌ ما بإساءة أو خطأ فاعمد إلى تصحيحه ونُصحِه بحكمةٍ ووعي، ولْتذكّره: نحن في الساعة الأخيرة، فاصبر!

للمشاركة في تحرير صفحات «عنب بلدي» يمكنكم إرسال مشاركاتكم إلى بريد الجريدة الالكتروني: enabbaladi@gmail.com

تقنية

سلسلة «أمنك على الفيسبوك»
(القسم الثاني)

في القسم الأول من هذه السلسلة تحدثنا عن كلمات السر وعمليات الاحتيال وبرامج التجسس، وفي هذا القسم سنتحدث عن عمليات الاحتيال من خلال الألعاب والفيديو على الفيسبوك.

أولًا:

الاحتيال من خلال الألعاب على الفيسبوك

تنتشر الكثير من الألعاب على الفيسبوك مثل: المزرعة السعيدة - Farmville Mafia Wars ويصل عدد اللاعبين المشتركين فيها عبر العالم إلى الملايين. قد تكون هذه ميزة مهمة للشركات المصنعة لهذه الألعاب ولكنها بنفس الوقت تجعلها عرضةً للمحتالين الذين يريدون سرقة حسابات اللاعبين ومعلوماتهم الشخصية والمصرفية وبيعها لإرضاء نواياهم العدوانية وتحقيق الربح على حساب الآخرين.

من مزايا هذه الألعاب أن اللاعبين يجمعون نقاطاً كلما اجتازو مرحلة معينة أو قاموا بإنجاز عمل معين، وهنا تكمن الثغرة حيث لا تدري من أين تكسب النقاط ومن أين تأتيك الهدايا المزيفة.

يجدر التنبيه إلى أن شركات الألعاب هذه ليس لها يد في عمليات الاحتيال وإنما هي ضحية مثلها مثل مشتركيها من اللاعبين على الفيسبوك.

كيفية تجنب عمليات الاحتيال من خلال الألعاب على الفيسبوك

إذا كنت من مشتركي ألعاب الفيسبوك، يجب عليك توخي الحذر حتى لا تقع ضحية لعملية احتيال قد تؤدي إلى سرقة معلوماتك أو حسابك أو حتى تخريب كمبيوترك. هنالك عدة طرق للاحتيال من خلال الألعاب يجب أن تنتبه لها ومنها أن تأتيك عروض مميزة لا تصدّق مثل إعطائك نقاط للعبة ما أو تلميحات لتجاوز مراحل معينة أو عروضاً لجوائز افتراضية مجانية. مثلاً قد تأتيك رسالة من قبيل:

«نجحت معي الطريقة: الآن يقدم فريق أعضاء المزرعة السعيدة هدية مجانيه وقدرها 200.000 ذهب و 10000دينار في المزرعة السعيدة قم بالحصول عليها قبل توقف العرض من هنا http://www.facebook.com/mazr3a.s3eeda?sk=app_10531514314»

طبعاً بمجرد النقر على هذا الرابط، يأخذك إلى صفحة مزيفة لإدخال اسم المستخدم وكلمة السر وهنا يتم سرقة حسابك ومعلوماتك وبالتالي يجب تجنب النقر على مثل هذه الروابط وجميع الإغراءات التي ترسل لك ولو حتى من أصدقائك الذين يلعبون نفس الألعاب.

ثانياً:

الاحتيال من خلال الفيديو على الفيسبوك

ميزة الفيديو أنه أيضاً مغرٍ لمشاهدته خاصةً إذا كان عنوان الفيديو وصورته مثيرين ومحفزين على النقر عليه. أما عن طرق الاحتيال بالفيديو على الفيسبوك فهي متعددة وإليك أمثلة عنها:

1. تأتيك دعوات تطالبك بنشر فيديو معين أو الضغط على زر «لايك» مقابل الحصول على امتيازات معينة.
2. هناك فيديوهات تنتشر على الفيسبوك تخفي زر «لايك» وبمجرد تشغيلها تكون قد عملت «لايك» بدون أن تعلم.
3. تنتشر فيديوهات تطلب منك النقر مرتين على الفيديو لتشغيله وهي في الواقع محاولة احتيال.
4. تنتشر فيديوهات على حائط صديق من أصدقائك على الفيسبوك تحمل تناقضات أو عناوين مثيرة وصورها أيضاً قد تكون بذيئة.

كيفية تجنب عمليات الاحتيال من خلال الفيديو على الفيسبوك

1. لا تستجب للدعوات التي تطالبك بنشر فيديو معين قبل أن تتحقق منه.
2. إذا نقرت على فيديو معين بالخطأ وأحسست بأن هنالك أشياء غير عادية تجري على صفحتك، قم فورًا بتغيير كلمة السر.
3. لا تثق بأي فيديو يطالبك بالنقر مرتين لتشغيله.
4. لا تنقاد وراء أي فيديو مثير للفضول يستخدم جملة كفيلة بإغرائك لمعرفة محتواه فهذه محاولات لسرقة حسابك ومعلوماتك.
5. احذف أي بوست أو فيديو بذيء المحتوى على صفحتك بغض النظر عن مصدره.
6. لا تنشر أي فيديو لست متأكداً من أنه أصلي ولا يهدف إلى الاحتيال وسرقة معلومات وحسابات أصدقائك.

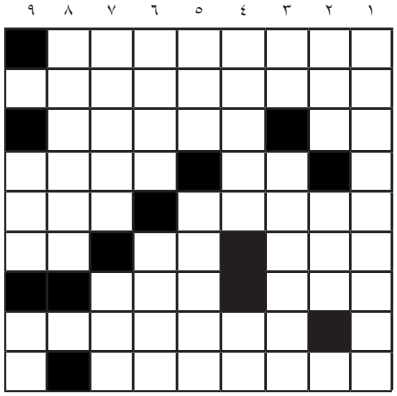

أفقي :

١- من شهداء داريا في ثورة الكرامة
٢- من معتقلي داريا في ثورة الكرامة (معكوسة)
٣- متشابهان – صخرة كبيرة
٤- للتعريف – غير محترف
٥- نبات طبي مهدئ للسعال – أضع السمّ خلسة
٦- انتشى (معكوسة) – ضد خير – حيوان أليف
٧- يمحو – أحرض
٨- مخبز في داريا (معكوسة)
٩- من شهداء داريا في ثورة الكرامة

عمودي :

١- من معتقلي داريا في ثورة الكرامة
٢- بلدة ثائرة في إدلب – بناء مرتفع
٣- علم مؤنث – مؤرخ وصاحب أول كتاب تفسير للقرآن
٤- يكسو الجسم (معكوسة) – آلة موسيقية
٥- غزال – بدايات قدوم الخير
٦- نقض البناء – من صفات الرسول (ص)
٧- مصيبة – بلا جدوى (معكوسة)
٨- من قرى حوران (بدون ال)
٩- سهولة – في البيضة

حل العدد السابق

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١	س	م	ي	ر	ش	م	ا	ي	ط
٢	ا	ن	ط	ا	ل	ي	ا	ع	ي
٣	ر	ت	ا	ب	ه	■	ا	ح	ب
٤	ي	ظ	ع	ن	و	ذ	ت	ر	ه
٥	ه	ر	ف	ا	ز	ا	د	ي	ك
٦	م	ز	ن	ر	ر	ع	ا	ه	ا
٧	د	ي	ر	ك	ي	ب	ح	ش	ن
٨	و	د	ج	ب	ا	ح	س	ا	س
٩	ر	ي	ه	ع	ب	ق	ا	ح	ج

عنب افرنجي

بدأت في العاصمة الفرنسية يوم الجمعة ٣ آب فعاليات حملة « أنا لست مجرد رقم » التي تهدف إلى دعم المعتقلين وإيصال صوتهم ومعاناتهم لجميع دول العالم، حيث تم تخصيص يوم الجمعة للصلاة من أجل المعتقلين انطلاقًا من مسجد باريس الكبير وانتهاءً في كاتدرائية النوتردام مع إضاءة الشموع أمام صورهم.

كما وخرجت يوم السبت ٤ آب مظاهرة جانب السفارة الإيرانية في باريس تنديدًا بالموقف الإيراني الداعم لنظام الأسد ومشاركتها لإجرامه بحق الشعب السوري، تلتها المظاهرة المعتادة في ساحة الشاتليه لدعم الثورة السورية، ومن ثم انطلقت مظاهرة دراجات في شوارع باريس مرورًا بالمناطق السياحية رفعت أعلام الثورة السورية وارتدى المشاركون فيها ملابس موحدة كُتب عليها «الحرية لسوريا» و «أنقذوا سوريا» باللغتين العربية والفرنسية.

وفي جامعة هارفارد في أمريكا نظم مجموعة من السوريين يوم السبت ٢٨ تموز وقفة تضامنية مع الشعب السوري حملوا فيها أعلام الاستقلال السورية ورفعوا لافتات تندد بالمجازر التي يرتكبها نظام الأسد. وقد لاقت هذه الوقفة إقبالًا لافتًا من المارة واهتمامًا ملحوظًا من طلاب قسم العلوم السياسية في الجامعة.

وفي مونتريال بكندا أقيمت يوم الأربعاء ٢٥تموز مائدة إفطار رمضانية على شرف الأب باولو دالوليا الذي قامت سلطات الأمن التابعة للنظام القمعي بإصدار مذكرة تقضي بإبعاده عن سوريا كونه شخصًا غير مرغوب به نتيجةً نصرته لقضية الشعب السوري ودعوته إلى استخدام لغة الحوار ومنطق الديمقراطية من أجل تلبية مطالب الشعب السوري المتظاهر وصولاً إلى انتقال سلمي للسلطة في سوريا.

وقامت الجالية السورية في لندن بتنظيم اعتصام صامت يوم السبت ٤ آب أثناء الألعاب الاولمبية في حديقة غرينيتش احتجاجًا على مشاركة أحمد حمشو ابن أكبر داعمي النظام رجل الأعمال محمد حمشو، وتم الاعتصام خلال مشاركة أحمد حمشو في فقرة القفز الفردي للفروسية!

وفي عمان، أدى المئات صلاتي العشاء والتراويح أمام السفارة السورية يوم ٢٩ تموز ضمن فعالية «اقتراب النصر في الشام» والتي ترعاها الهيئة الأردنية لنصرة الشعب السوري.

وفي لبنان، نظم نادي الفتيان للعلم والإيمان التابع لقطاع الشباب والناشئة في الجماعة الإسلامية في طرابلس وبالتعاون مع لجنة مسجد الرحمة أمسيةً رمضانية احتفاءً بقدوم شهر رمضان المبارك وتضامناً مع ثورة الشعب السوري الحر وذلك في منطقة قبة النصر بطرابلس شارك فيها حشد من أبناء المنطقة وفعالياتها، تخلل الأمسية كلمة لهيئة أحرار الشام لشؤون النازحين في طرابلس، كما تخلل الحفل أيضًا مجموعة أناشيد قدمها أطفال من نادي الفتيان للعلم والإيمان للثورة السورية.

وفي صنعاء، نظم شباب الثورة اليمنية يوم ٢٧ تموز مسيرة حاشدة بالسيارات تضامنا مع الشعب السوري جابت شارع الستين، حيث زين فيها المشاركون سياراتهم بأعلام الاستقلال وعبارات تضامنية مع الثورة السورية.

مشروع إفطار صائم

«حرائر داريا.. الثورة ثورتنا وولادها ولادنا»

لم يقتصر دور حرائر داريا على المشاركة في التظاهرات والاعتصامات سواء منها داخل داريا أم خارجها، بل تجاوز ذلك لتكون المرأة الدارانية المنظّمة للتظاهرات، والمتظاهرة، والجريحة، والمعتقلة، والشهيدة، والمسعفة، والمرشدة، والملهمة لاستمرار الحراك الثورة في داريا، وأم الشهيد، وأخت المعتقل، والزوجة الصابرة لفراق زوجها المتواري، وزميلة الأحرار في الثورة، وها هي اليوم تعمل في المجال الإنساني بكل ما أوتيت من خبرة وقوة، لتدعم أي نشاط من شأنه أن يدعم الوفاق بين الثوار، ويُظهر لقوى الأمن فشل محاولاتهم في زرع التفرقة بين أبناء البلدة من جيش حر ونشطاء سلميين. وتطالعنا اليوم حرائر داريا بمشروع جديد تحت شعار «إفطار صائم»، قمن خلاله بطهي حوالي ١٥٠ وجبة من الطعام (أرز وكباب هندي وطبق سلطة)، وضعنها في علب كُتب عليها «حرائر داريا: صحة وهنا» بالإضافة إلى عبوات من العصير، وقمن بتوزيعها على اللاجئين في داريا من مدينة حمص. كما قمن بإرسال قسم كبير منها إلى عناصر الجيش الحر في المدينة.

كان الهدف الرئيسي من هذا المشروع الثوري إثبات الوحدة والتعاون بين العمل السلمي المتمثل بالحراك النسائي وبين العمل العسكري المتمثل بالجيش الحر، وللتأكيد على التكافل الاجتماعي بين أهالي بلدة داريا، ولتدعيم العمل الإغاثي في داريا، ليصبح الجميع على قلب رجل واحد، إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الأعضاء.

سلمت الأيادي التي صنعت.. وهنيئًا للأفواه التي أكلت ..

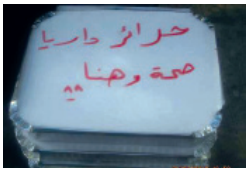

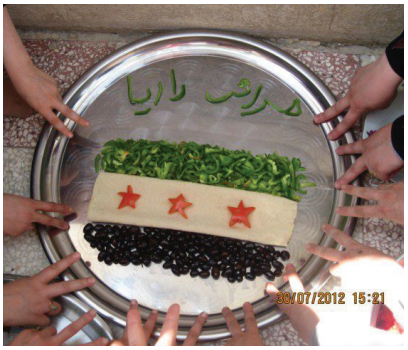

الأقليات في القانون الدولي

مركز المجتمع المدني والديمقراطية في سوريا
د. نائل جرجس

تُعتبر قضية الأقليات في العالم العربي بشكل عام وفي المشرق العربي بشكل خاص من أكثر القضايا الشائكة التي لطالما أسفرت عن نزاعات أهلذية وتدخلات خارجية، فضلًا عن الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان. ويفتقر القانون الدولي حتى الآن إلى تعريف واضح ومتفق عليه لمصطلح «الأقلية» وذلك على الرغم من الجهود الحثيثة المبذولة من طرف خبراء حقوقيين وقانونيين في الأمم المتحدة. ويمكن بشكل عام أن نطلق هذه التسمية على مجموعة من الأشخاص في وضع عددي أو سياسي غير مهيمن في دولة ما وتجمع بينهم صفات مشتركة، سواء أكانت لغوية أو عرقية أو اجتماعية أو ثقافية .

وهنا لابدّ من الإشارة بأن مصطلح «الأقلية» أو حتى «حقوق الأشخاص المنتمين إلى أقليات» لم يُدرج في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان (١٩٤٨) نظرًا لرفض الكثير من الدول الاعتراف بالأقليات الموجودة على أراضيها وبالتالي كانت الفكرة السائدة بأنّ إعمال حقوق الإنسان بشكل عام وخاصة مبدأ المساواة كفيل بتحقيق حقوق الأشخاص المنتمين إلى الأقليات وبالتالي اندماجهم بمجتمعاتهم. إلا أنّ هذه الفكرة المغلوطة سرعان ما تمّ استبدالها أثناء الأعمال التحضيرية للعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية (١٩٦٦) الذي أشار صراحة إلى الأقليات في مادته ٢٧ التي تنصّ على أنه «لا يجوز، في الدول التي توجد فيها أقليات أثنية أو دينية أو لغوية، أن يحرم الأشخاص المنتسبون إلى الأقليات المذكورة من حق التمتع بثقافتهم الخاصة أو المجاهرة بدينهم وإقامة شعائره أو استخدام لغتهم، بالاشتراك مع الأعضاء الآخرين في جماعتهم».

كما أقرت الجمعية العامة للأمم المتحدة في ١٨ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٢ إعلانًا بشأن حقوق الأشخاص المنتمين إلى أقليات قومية أو إثنية وإلى أقليات دينية ولغوية، وإذ يقرّ هذا الإعلان بمجموعة من الحقوق الأساسية لأبناء الأقليات فإنه يؤكد بنفس الوقت في مادته الثامنة على ضرورة تأمين المساواة في السيادة بين الدول، وسلامتها الإقليمية واستقلالها السياسي.

تُعتبر معالجة قضايا الأقليات من أهم التحديات التي ستواجهها مختلف الأنظمة السياسية العربية التي ستفرزها التطورات الحالية التي يشهدها العالم العربي. بالتأكيد إنّ هذه التغيرات ستلقي بأثرها المباشر على الوضع القانوني للأقليات وهنا يتوجب على هذه الأنظمة أن تعمل على إشراك الأقليات في العملية السياسية واحترام حقوقها الثقافية والاجتماعية حتى يتم المساهمة في اندماجهم بمجتمعاتهم على أساس من المساواة التامة وبالتالي تحقيق نهضة المجتمع.

أيام الحرّية

ألم تعملوا بما حدث !!

أخبار تنتشر بسرعة الريح .. لا يعرف احدنا إن كانت صحيحة أو لا، ينقلها كل منا وفي النهاية نقول:
لكني لست متاكد ..!

الإشاعات .. ما هو الغرض من ترويجها ؟

- تدمير المعنويات وإثارة الهلع بين الناس
- تغطية لحقائق المطلوب إخفاؤها بنشر إشاعات عن أمر آخر مختلف كلياً
- محاولة لتدمير السلم الأهلي وإثارة التفرقة بين مكونات المجتمع
- طعم لاصطياد المعلومات
- تبرير ممارسات خاطئة لبعض الجهات سواء من النظام أو الثورة

كيف نتأكدمن الأخبار إذاً ؟!

- التواصل مع افراد مقربين من مصدر الخبر إن أمكن لتحري الحقيقة مباشرة
- تابع الخبر نفسه من عدة مصادر (محطات، نت) وقارن بينها فيما لو كانت المعلومات متقاربة أو لا
- تأكد من الصور والفيديوهات المرافقة للخبر سواء بمحركات البحث عالنت مثل TinEye, Google Images and WolframAlfra أو بمطابقتها للواقع متل حالة الطقس .. الزمان والمكان
- إبحث عن بيان رسمي صادر عن جهة ذات مصداقية يؤكد الخبر
- أسال :من له المصلحة بنشر مثل هذه الأخبار ؟ هل يخدم الخبر أجندات سياسية معينة ؟ هل الخبر منطقي أساساً ؟؟

عند تداولك لخبر غير مؤكد ..

1 تأكد من ذكر دقة الخبر ومصدره بوضوح
2 سارع الى تكذيب الخبر عند تأكدك من عدم صحته

في النهاية **عقلك** هو بوصلتك التي تدلك على الحقيقة

كن فاعلاً وساهم بنشر الفاتحة